يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الجمعة

٢٧ آب ١٩٧٦ ، ٢ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٢١/٣٣ — VOL 33—31—27.8.1976

غول الغلاء يقترب مع حلول أيلول

الحكومة تقرر تقليص السوبسيديا ورفع أسعار السلع التموينية والخدمات ٠٠ تخفيض جديد في سعر الليرة والحبل على الجرار

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — اعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، ان الحكومة مصرة على تقليص مخصصات « السوبسيديا » في الميزانية الجارية بما يتراوح بين ٨٠٠ الى ٩٠٠ مليون ليرة اعتبارا من ايلول القادم الامر الذي سيجر في اعقابه زيادة مذهلة في أسعار جميع السلع التموينية الحيوية والخدمات العامة بما في ذلك اجور السفر في الباصات والتاكسيات .. وغيرها .

وكان رابينوفتش يتحدث في مقابلة مع ممثلي « مبام » في اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست وفي اللجنة المركزة في الهستدروت ، أمس الاول ، الذين اجتمعوا اليه ليعربوا له عن قلقهم من الارتفاع المذهل في الاسعار الذي تفاقم ، مؤخرا .

وقد ادعى رابينوفتش ، في هذه المقابلة ، ان الحكومة مضطرة الى الاسراع في تقليص مخصصات السوبسيديا ، بالقيمة المذكورة اعلاه ، وانجاز التقليص في ايلول القادم وليس في تشرين الاول الذي يليه كما كان مقررا ، وذلك رغبة منها ، اي من الحكومة ، في الحفاظ على مستوى الميزانية الحالية . اذ من المعلوم ان قيام حكومة وزير المالية بفرض ضريبة القيمة الاضافية وباتخاذ غيرها من الاجراءات الاقتصادية ، مثل التخفيضات الزاحفة ، أديا الى ارتفاع عام في الاسعار بنسبة ملحوظة ، بما في ذلك أسعار المواد الحيوية والتموينية الاساسية مثل الطحين والحليب والزيت والبيض وغيره . وللابقاء على أسعار تلك السلع على المستوى الحالي كان من الضروري زيادة مخصصات السوبسيديا في الميزانية الحالية بما قيمته ٨٠٠ — ٩٠٠ مليون ليرة . اي بكلمة أخرى كان على الحكومة أن تمتص هذه الزيادة في أسعار المواد المذكورة ، وذلك ممكن بطريقتين ، الاولى تقليص حجم مخصصات السوبسيديا في الميزانية الحالية . أما الثانية فباضطرار أصحاب العمل والتجار الكبار امتصاص الزيادة في الاسعار والتنازل عن قسم من أرباحهم العالية أصلا والدسمة جدا .

لكن حكومة رابينوفتش ، التي أوصلت سياستها التوسعية والاحتلالية وارتباطها بمخططات الامبريالية العالمية في منطقة الشرق الاوسط أو خارجها الى أن تبتلع النفقات العسكرية والديون المتراكمة المترتبة عنها ٦٠٪ من ميزانيات الدولة ، وبالتالي الى فراغ الخزينة من المصادر المالية الضرورية ، آثرت ، كما عودتنا ، تحميل المواطنين نتائج الغلاء الذي تسببه هي بنفسها .

والحكومة ، انطلاقا من طابعها الطبقي بصفتها تمثل أرباب العمل والشركات الاحتكارية ، لم تختر الطريقة الثانية ، وهي ابقاء أسعار تلك المواد مجمدة على حساب جزء ضئيل من أرباح التجار وأرباب العمل والشركات الاحتكارية .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يحدث قرار الحكومة بتقليص جديد في مخصصات السوبسيديا طفرة جديدة في الغلاء الذي عرفناه حتى الآن . وتشير كل الدلائل الى ان أسعار الطحين (وفي أعقابه الخبز والكعك .. وغيره) والحليب ومشتقاته ، مثل اللبن والجبنة والزبدة ، وفول الصويا وغيره وأسعار المواصلات العامة سترتفع نتيجة لذلك بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ .

ومن الواضح ان ارتفاع أسعار هذه السلع الاساسية والخدمات سيجر في أعقابه سلسلة من ارتفاعات أسعار السلع والخدمات الاخرى ، وبالتالي انخفاضا جديدا في مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المتوسط والمحدود من جهة وتكديس المزيد من الارباح الضخمة من جهة أخرى .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سبق وقلصت في تموز الماضي مخصصات السوبسيديا المدفوعة عن عدد من السلع الحيوية .

ويأتي اعلان رابينوفتش المثير القلق والسخط أيام قليلة فقط بعد قيام الحكومة بفرض ضريبة القيمة الاضافية التي سببت بدورها ارتفاعا جديدا وشاملا في أسعار السلع والخدمات . وبيومين فقط بعد اعلان الحكومة عن تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة ١٫٦٪ . فأصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ، رسميا ، ٨ ليرات و ٢٥ أغورا ، وكان ٨ ليرات و ١٢ أغورا . أما سعر صرف الدولار المسافرين الى الخارج فتصبح ٩ ليرات و ٤٤ أغورا .

وكما تشير كل الدلائل لن يكون التخفيض الاخير في الايام القليلة القادمة . اذ يتكهن المراقبون الاقتصاديون ان تقدم الحكومة على اقرار تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة أعلى من هذه النسبة . وكانت تقارير شبه رسمية قد أشارت الى ان الحكومة تريد مواصلة تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة متفاوتة ليصبح الدولار الواحد في العام القادم ١٦ ليرة وفي عام ١٩٨٠ ٥٠ ليرة .. الامر الذي يكشف لنا أي مستقبل اقتصادي يعده لنا حكام هذه البلاد .

هذا وكان رابينوفتش قد استعرض ، في جلسة خاصة بالكنيست ، انعقدت يوم الثلاثاء الماضي ، الوضع الاقتصادي في البلاد و « انجازات » حكومته الاقتصادية والاجتماعية فتباهى دون أن تطرف له عين بنجاح سياسته في تجميد مستوى الحياة في عام ١٩٧٤ وبانخفاضه في عام ١٩٧٥ وكذلك في العام الجاري ، ١٩٧٦ . واعتبر الزيادة المتوقعة في الاسعار في السنة الجارية بنسبة ٣٢ — ٣٥٪ مكسبا !! في حين ان زيادة ١٠٪ في الاسعار في الدول الرأسمالية الاخرى تساوي الكارثة الاقتصادية .

وادعى الوزير ان حكومته تقاوم التضخم المالي ، الذي يشكل الغلاء جوهره ومظهره الاساسي ، بخمس وسائل اقتصادية ، اعترف انها جميعها تسهم في احداث المزيد من الغلاء . اي ان رابينوفتش يكافح الغلاء بغلاء جديد !! والنتيجة هي المزيد من تدني مستوى حياة المواطنين .

وقد ذكر رابينوفتش ان ٨٠٪ من الزيادة في الاسعار التي طرأت مؤخرا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اخفاق التحرك العربي في وقف الحرب اللبنانية

تبددت الآمال حول اجتماع الاطراف ٠٠ راديو موسكو يعري مناورات الرجعية العربية ويحذر : مؤتمر القمة قد يعقد بعد استكمال حلقات المؤامرة ٠ الغرب حول لبنان الى ميدان تجارب أسلحته ٠٠ والرأي العام العالمي يرى ان الهدف اجهاض المقاومة الفلسطينية ٠٠

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تبددت الآمال التي عقدتها قيادة حفظ السلام العربية على الاجتماع الذي كان مقررا ان تعقده كافة أطراف الصراع في لبنان ، اليوم ، الجمعة اذ اعلنت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ممثلة في القيادة المشتركة رفضها حضور الاجتماع لانه لن يحقق الاهداف المنشودة . وصرح ابراهيم قليلات ممثل الناصريين المستقلين وهو أحد قطاعات القوى الوطنية ان هدف الاجتماع سيكون وضع خطة لانسحاب القوات التقدمية والفلسطينية من جبل لبنان اضعاف مواقع الحركة الوطنية .

وهكذا تصل المحاولات العربية ى الطريق المسدود مرة اخرى و ... ع في ظروف تتعثر فيه المساعي لعقد مؤتمر قمة عربي وتتكشف المؤامرات المتعددة الجوانب على لبنان وعلى القضية الفلسطينية .

وأوضحت اذاعة موسكو في تعليق كتبه يوري غولوجوف خلفية هذا الوضع جاء فيه :

« من المدهش ان يحتاج الامر الى سبعة عشر شهرا من الحرب الدموية في لبنان لتبدأ بعدها آلة التضامن العربي بالتحرك » ..

وبعد ان ذكر المعلق ان الحكومات العربية تحركت بسرعة في أيام أيلول الاسود لاحظ ان ذلك تم لان الرئيس عبد الناصر كان المبادر في حين ان المبادرة الآن تأتي من السعودية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالامبريالية الامريكية .

وقال ان مصر خرجت من مواجهة اسرائيل بتوقيعها اتفاق سيناء وأبعدت عن النضال ضد الامبريالية وهذا يفسر المماطلة واللامبالاة التي ابداها اصحاب مؤتمر القمة من حصار اسرائيل سواحل لبنان .

ولاحظ المعلق ان الجامعة العربية لم تقم بدور فعال لحل الازمة اللبنانية في وقت تحاك فيه المؤامرات الامبريالية على لبنان .. وتقوم العناصر اليمينية بمواصلتها مقاتلة الفلسطينيين بتكريس فكرة تقسيم لبنان.

وأبرز ان مصير الفلسطينيين في لبنان بلغ الحد المأسوي وهم يتعرضون لابشع انواع التصفية على أيد عربية . وأضاف : ان ما يجري في لبنان هو نتيجة لاتفاق سيناء وتواطؤ الرجعية العربية في المؤامرة الامبريالية ونتيجة لتأخر التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط .

وبعد أن قال ان لبنان أصبح ميدانا لتجارب الاسلحة التي يرسلها الغرب وأرضا خصبة للمرتزقة الاجانب ، اكد على ضرورة تعبئة الجهود المعادية للامبريالية لحل الازمة التي يجب ان تحل بالحوار السياسي بين اللبنانيين انفسهم دون تدخل خارجي اجنبي كان أم عربي ويجب على هذه التسوية أن تضمن استقلال لبنان وسيادته ووحدة ارضه وتأخذ مصالح الفلسطينيين بعين الاعتبار .

واختتم يوري غولوجوف تعليقه فقال : ان المؤامرة الامبريالية تجري على لبنان بتغاضي الانظمة الرجعية العربية عنها ومراقبتها لشريط سير المؤامرة طيلة ١٧ شهرا ، وتقتصر على القيام بنشاط سياسي ظاهر والاعداد لمؤتمر عربي قد لا يعقد قبل ان تستكمل المؤامرة آخر حلقة من حلقاتها على لبنان .

هذا واكدت الصحيفة الامريكية « كريستشين ساينس مونيتور » ان تدفق السلاح على لبنان جعله حقل تجارب للاسلحة الحديثة وان الانعزاليين نجحوا في تجنيد مرتزقة أوروبيين للمشاركة في الحرب اللبنانية . (وهناك مصادر تؤكد أيضا ان اسرائيل تزود الانعزاليين بالمرتزقة) .

وأضافت الصحيفة ان دوريات التفتيش واحتجاز السفن التي تقوم بها السفن الحربية الاسرائيلية والسورية لم تنجح في قطع الامدادات العسكرية عن الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

وبهذا رددت ما أصبح معروفا من ان السفن الاسرائيلية والسورية تلتقي موضوعيا عند محاولة خنق المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

وتنتشر أكثر فأكثر حقائق المؤامرة على لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية.

وفي هذا الصدد كتبت الصحيفة التركية « كورنا » ومثلها عدد كبير من الصحف في الاقطار الرأسمالية — ان هدف المؤامرة في لبنان هو اجهاض المقاومة الفلسطينية واضعاف الجبهة التقدمية العربية لتيسير مرور المخططات الامبريالية في المنطقة .

وفي الوقت ذاته أصبحت لقاءات القوى التقدمية في العالم تتمحور حول تأييد الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

جنوب افريقيا تلتهب تحت أقدام العنصريين
الانتفاضة الشعبية تستمر للأسبوع الرابع

يوهانسبورغ — تجمع الوكالات على ان الوضع الملتهب في جنوب افريقيا اشبه بالبركان الذي قد ينفجر في كل لحظة منذرا بنهاية النظام العنصري المقيت ، الذي اقامته اقلية من المستوطنين البيض في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية الهام استراتيجيا والغني بالثروات الطبيعية .

فللاسبوع الرابع على التوالي يواصل الافارقة الوطنيون انتفاضتهم الشعبية الواسعة المتعاظمة احتجاجا على الاحكام العنصرية وعلى وحشية قوات الامن وشرطة النظام العنصري .

وعلى الرغم من ان السلطات تصدت لهذه الانتفاضة باحدث ما لديها من اجهزة قمع « عصرية » ، ابتداء من الكلاب المدربة على تفريق المتظاهرين مرورا بالسيارات المجنزرة وانتهاء بطائرات الهليكوبتر ، الا ان نار الانتفاضة لا تزال متأججة وتمتد في كل يوم لتشمل مناطق جديدة واوساطا شعبية متزايدة .

ولا يخفي المسؤولون العنصريون في يوهانسبورغ وغيرها من مدن البلاد الرئيسية مخاوفهم وقلقهم من احتمال اتساع هذه الانتفاضة وتحولها الى حرب انصار في الريف والمدن والاقاليم التي تقطنها الاكثرية الافريقية . خاصة وان الانتفاضة الحالية المستمرة تأتي في اعقاب انتصار الشعب الانغولي على الانفصاليين والمرتزقة البيض من جنوب افريقيا وغيرها ، وفي اعقاب التحولات الهامة التي طرأت على القارة الافريقية في السنوات العشرين الاخيرة واحراز اكثرية شعوبها الاستقلال الوطني .

وكانت تجمعات الافارقة الوطنيين قد اعلنت الاضراب السياسي العام لثلاثة ايام ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على استمرار اعمال القمع الوحشية التي تمارسها شرطة الحكومة العنصرية ، وللمطالبة بمنح الـ ١٧ مليون افريقي (في جنوب افريقيا) المساواة التامة مع المستوطنين البيض الذين لا يزيد عددهم عن ٤ ملايين نسمة ، وباطلاق سراح مئات المعتقلين من الافارقة الوطنيين الذين اعتقلوا مؤخرا ، وبينهم قادة الحركات الشعبية والوطنية واتحادات الطلاب والنساء وقساوسة واطباء ومهندسون وغيرهم ..



الشعب المكافح على تربته يقرر مصيره

هنا مؤشرات عديدة تؤكد ان النظام الاردني الرجعي يستغل الآن الحرب الاهلية في لبنان وما يرافقها من هجوم شرس على المقاومة الفلسطينية ليشطب اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

لقد اضطر الملك حسين قسرا الى الانضمام الى اجماع الرؤساء والملوك العرب الذين قرروا في مؤتمرهم في الرباط في عام ١٩٧٤ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .. ومنذ ذلك التاريخ وهو ينتهز الفرص ليلتف حول هذا القرار يساعده في ذلك الحكام الرجعيون العرب .. الا انه فشل دائما وكان الذين يسيرون معه في هذا الطريق يتراجعون عن مساندتهم ازاء غضب الشعوب العربية وطلائعها الثورية .

الا انه الآن يشعر ان الوقت ملائم وعليه ان يضرب ضربته القاضية ما دامت الانظمة العربية تتصارع فيما بينها وقد غاب عن الساحة العربية التضامن العربي النضالي .

لقد بادر حسين الى حملته الجديدة على المنظمة بتصريحات صحفية في « الفاينانشال تايمس » (رويتر — ١٠\٨\٧٦) جاء فيها ان المنظمة وجدت نفسها في قتال خاطئ وعليها ان تصلح نهجها والا دمرت قضيتها ... ثم اعقبها بتصريحات في « تشرين » السورية دعا فيها المنظمة الى ان تكتشف غلطتها وتنسجم مع المناورة السورية الرجعية في لبنان .. اما الآن فانتقل من التصريحات الى التحرك السياسي المكثف فمن الناحية الواحدة وسع اتصالاته مع قادة الهيئات والمؤسسات الشعبية في الضفة الغربية ودعا بعضها الى عمان من أجل ان يقنعها بمبايعته والانفضاض من حول منظمة التحرير .. ومن الناحية الثانية بدأ يعد مذكرة الى الدول العربية يدعوها فيها الى النكوص عن اعترافها بمنظمة التحرير ووقف التعامل معها ... والغاء قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط .

والظاهر ان حسين يجد تجاوبا واضحا من الجهة السورية حيث رجحت كفة اليمين الآن واصبحت القوى المقررة في الحكومة — البعث — تعمل من أجل تطويق منظمة التحرير او احتوائها لتصبح اداة في ايديها . ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تعقد في هذه الايام بالضبط اجتماعات اللجنة السورية — الاردنية العليا المشتركة بحضور رئيسي وزراء القطرين عبد الرحمن خليفاوي (سوريا) ومضر بدران (الاردن) لاتخاذ الخطوات من أجل التنسيق والتكامل الذي يجري تحقيقهما بين القطرين .

حين بدأ التقارب بين حكومتي سوريا والاردن أكد المسؤولون السوريون ومن يسير بركبهم ان من اهداف التنسيق بين القطرين تسوية الخلافات بين النظام الاردني ومنظمة التحرير حتى تعود المنظمة الى قواعدها في الاردن وتمارس منها نشاطها ...

وأولئك الذين لاحظوا ذلك اشاروا الى ان النظام السوري ومنظمة التحرير اقاما قيادة سياسية واحدة .. ولذلك فالتقارب السوري — الاردني لا بد من ان يأخذ الامر بعين الاعتبار .

ولكن التطورات اثبتت ان نجاح العناصر اليمينية في السلطة السورية ادى الى انحراف سوريا الى مواقف النظام الاردني .. وتأييد الاتجاه نحو عزل منظمة التحرير عن مكانتها المركزية في كل ما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني .

من الطبيعي ان التساوق السوري — الاردني يوقع الضرر بالكفاح القومي التحرري الذي تخوضه الشعوب العربية من أجل تحرير اراضيها ويخوضه الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه في تقرير المصير والعودة الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مخطط إغراق القدس العربية بالمستوطنين الكولونياليين

القدس — لمراسلنا — بينما تشتد الهجمة الكولونيالية على الخليل تشتد الهجمة التوسعية على القدس . فقد ذكرت صحيفة « دافار » ان مدير الشركة التي تطلق على نفسها « شركة اعمار وتطوير الحي اليهودي في القدس » تسلم مؤخرا المشروع الهيكلي للحي اليهودي الذي سيقام على أرض مساحتها ١٠٥ دونمات .

وبموجب هذا المشروع سيجري بناء ٦٣٠ شقة سكنية بالاضافة الى تخصيص قسم لاقامة المباني العامة والفنادق وغيرها كما سيخصص قسم آخر للاغراض التجارية والملاعب . وسيبلغ عدد العائلات القاطنة في الحي اليهودي في مطلع العام القادم نحو ٤٠٠ عائلة وستنضم اليها ٢٠٠ عائلة أخرى .

ومن جهة اخرى علم ان بلدية القدس قررت مصادرة ١١٠ دونمات من اجل شق طريق يربط القدس بالضاحية الجديدة التي اقيمت على اراضي النبي صموئيل العربية .

كما ان بلدية القدس صادقت على مصادرة اراضي جديدة لشق طريق يربط احياء القدس الجنوبية بضاحية — جيلا — التي اقيمت على مشارف بيت جالا .

حملة قمع جديدة كثيفة

هذا وتشير الانباء الى ان سلطات الاحتلال في نفس الوقت الذي تجري فيه الاستفزازات في « كريات أربع » ويجري تنفيذ مشروع تطويق القدس بالمستوطنات واقامة حي يهودي داخل القدس العربية نفسها ، تشدد حملتها الارهابية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

فهي منذ عدة ايام تقوم بحملة تنقلات في اوساط مدراء ومعلمي المدارس الحكومية سمتها تنقلات « أمنية » ولكنها ليست في الواقع سوى حملة « ابعادات » للعناصر الوطنية والتقدمية المعادية للسلطات الاحتلالية . ثم اعقبت ذلك بحملة فصل تعسفي لعدد من المدرسين بدون توجيه اية تهمة . وقد بدأتها بفصل الآنسة الهام أبو غزالة المدرسة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

انجاز جديد يحققه رواد الفضاء السوفييت

موسكو — اعلن رائدا الفضاء بوريس فولينوف وفيتالي جولوبوف انهما قد انجزا تماما برنامج التحليق على متن المحطة المدارية ساليوت الخامسة . وقد اجرى رائدا الفضاء كافة التجارب التي نص عليها البرنامج وهبطا على الارض في منطقة معينة بشكل دقيق .

وقد جاء ذلك في التقرير الذي قدمه رائدا الفضاء الى ليونيد بريجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي . واشاد رائدا الفضاء بكفاءة عمل المحطة وبما تتمتع به من امكانيات لاجراء التجارب والابحاث .

هذا وقد هبطت سفينة رائدي الفضاء في ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء الماضي في منطقة تقع في شمالي المطار الكوني بايكنور . وقد حمل فولينوف وجولوبوف صورا فوتوغرافية لمناطق واسعة من الكرة الارضية ومواد تتعلق بدراسة الفضاء الجوي والشمس ونتائج تجاربهما البيولوجية . كما اعطى رائدا الفضاء العلماء نماذج لمنتجات معدنية وبلورات تم الحصول عليها خلال اجراء التجارب التكنولوجية في الفضاء .

هذا وقد بدأت تجري الفحوص الطبية لرائدي الفضاء .

اما المحطة نفسها فتواصل تحليقها اوتوماتيا .

دراسة عينات التراب القمري التي حملتها لونا ٢٤

هذا وأعلن يوري جولوكوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية وأحد قادة التجربة العلمية للمحطة الاوتوماتيكية « لونا ٢٤ » ان العلماء الاجانب سيشاركون في دراسة عينات التراب القمري التي حملتها المحطة الى الارض يوم الاحد الماضي .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مبايعة السادات رئيسا لست سنوات

القاهرة — اقر مجلس الشعب المصري بالاجماع ترشيح انور السادات لرئاسة الجمهورية لمدة ست سنوات اضافية في اجتماع عقده اول أمس ، واخفق ١٤ مرشحا آخر في الفوز بأية أصوات مما أضفى على عملية الترشيح والتصويت لونا من الوان المسرحية .

وفي خطاب قبول الترشيح وعد السادات بكل شيء ، وحاول ان يقنع كافة قطاعات الشعب المصري بانه سيعمل في سبيل توطيد الانفتاح الاقتصادي والسياسي (على العالم الرأسمالي — الامبريالي) وفي نفس الوقت أكد تمسكه بملامح الاشتراكية .

وطرح السادات برنامجه في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط فاقترح

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تشديد هجمة التكالب الكولونيالي على الخليل

حيفا — لمكاتب الاتحاد — تثير الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها المستوطنون الكولونياليون اليهود في مدينة الخليل اشد الاستنكار بين سكان المدينة ، وسائر السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة .

ويقول مراسل رويتر ان الزعماء العرب اثار غضبهم فشل سلطات الاحتلال الاسرائيلية في وضع حد لنشاطات افراد « غوش ايمونيم » في مسيراتهم ومحاولاتهم اقامة مستوطنات اخرى في الاراضي المحتلة .

ويضيف المراسل انه على الرغم من احتجاجات بعض الاوساط المعارضة في اسرائيل والتصريحات المتكررة التي يدلي بها وزراء الحكومة بعدم السماح باقامة مستوطنات بدون اذن مسبق من الحكومة فان الحكم على سياسة اسرائيل في المنطقة المحتلة انما يقاس بنشاطات هؤلاء المتطرفين الذين يدعون ان لهم الحق في الاستيطان أينما شاءوا في « أرض (الميعاد) التوراة »!

وقال المراسل ان السكان العرب في محلة السوق في الخليل قالوا له : لقد اغلقوا دورة المياه الوحيدة في المنطقة لانها — كما قالوا — قائمة على موقع كنيس قديم ، واخذوا يكومون الحجارة من حفرياتهم أمام ٣ مخازن لم يعد بامكان اصحابها فتحها .

كذلك قال رئيس البلدية لمراسل « رويتر » : هؤلاء المجانين في « كريات اربع » يمكنهم على ما يبدو عمل ما يحلو لهم . لقد اقاموا مدينة خاصة بهم . ولا اعرف ماذا يريدون اكثر من ذلك . انهم يقولون للناس انه لا تزال مدفونة هنا بقايا ٣ منازل يهودية او اربعة . ونتساءل غاضبا : وماذا عن ملايين الدونمات العربية في حيفا ويافا واللد ؟!

وأكد المراسل ان رؤساء البلديات العرب يبدون عدم ثقتهم بصدق التصريحات التي تتنصل فيها الحكومة من نشاطات « غوش ايمونيم » .

وفي نفس الوقت اكدت صحيفة « جروزالم بوست » (٢٤—٨) ان اعضاء حركة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « كريات اربع » يحاولون الاستيلاء على مدينة الخليل . وقالت ان مثل هذه المحاولات قد تشعل فتيل اضطرابات جديدة في المناطق المحتلة .

وأوضحت الصحيفة ان « غوش ايمونيم » تسعى الى تحويل مبنى قديم كان يملكه اليهود ، في قلب مدينة الخليل ، قبل عشرات السنين ، الى كنيس . وقد اثارت غضب السكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

تزايد الاحتجاج العالمي على الوجود العسكري الأمريكي في كوريا الجنوبية

بيونغ يانغ — تقدمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، في الجلسة التي عقدتها ، امس الاول ، اللجنة العسكرية المشتركة للهدنة بين شطري كوريا ، باقتراح يدعو الى سحب قوات الحدود من كلا الطرفين من المنطقة المحايدة الى جنوب وشمال الخط الفاصل بين البلدين .

وأكد ممثلو كوريا الديمقراطية الشعبية في اللجنة المشتركة ان من شأن هذا الاقتراح ان يساعد في الحيلولة دون وقوع حوادث مشابهة للتي وقعت في الثامن عشر من هذا الشهر .

وكانت الاوساط المتنفذة في الولايات المتحدة وفي كوريا الجنوبية قد افتعلت تلك الاحداث في محاولة لتشديد التوتر بين شطري كوريا واتخاذ هذا التوتر ذريعة للهجوم على كوريا الديمقراطية الشعبية والابقاء على الوجود العسكري الامريكي المباشر في كوريا الجنوبية . ومما يؤكد ذلك ان الولايات المتحدة اعلنت حالة التأهب في قواتها العاملة في تلك المنطقة وكذلك في قوات كوريا الجنوبية . وعادت الولايات المتحدة الى اسلوب استعراض العضلات ومظاهرات القوة التي كانت تتبعه في اثناء تصعيد سياسة الحرب الباردة في بداية الخمسينات والستينات ، فارسلت ثلاثة اسراب حربية مقاتلة وقاذفات القنابل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عالم اليوم

من أجل سلام وطيد في أوروبا والعالم

تحتفل الانسانية التقدمية ، في هذه الايام ، بمرور عام على لقاء هلسنكي ، من أجل السلام والامن والتعاون في أوروبا . إذ اجتمع ، في هلسنكي في آب من السنة الماضية، قادة ٣٥ دولة أوروبية بالاضافة إلى أمريكا وكندا، ووقعوا على « خارطة السلام » — هكذا تسمى الصحافة التقدمية الوثيقة النهائية للمؤتمر — والتي أقرت الحدود الحالية في أوروبا ، ورسمت آفاق التعاون السلمي ذا المنفعة المتبادلة في كافة الميادين ، في الاقتصاد والعلوم والتكنيك والثقافة والاعلام .

ويجب أن يكون واضحا أن هذا التحول من الحرب الباردة إلى الانفراج جاء بفضل التغييرات التي طرأت على نسبة توازن القوى في الميدان العالمي لصالح الاشتراكية . وجذور هذا الامر تبدأ منذ إنتصار ثورة أكتوبر المجيدة ومرسومها السلمي الشهير ، مرورا بالقضاء على قطعان النازية وتأسيس المجموعة الاشتراكية، بجبروتها العسكري والاقتصادي ، إنتهاء بنمو واشتداد ساعد قوى التقدم والسلام في العالم الرأسمالي ، وحركة التحرر الوطني في العالم الثالث .

إن لقاء هلسنكي جاء تعبيرا عن هذا الوضع الجديد ، وتتويجا لنشاط سياسي طويل الامد . فمنذ سنة ١٩٦٦ تقدمت اللجنة الاستشارية لبلدان معاهدة وارسو بفكرة عقد مؤتمر لاوروبا بأسرها في بيانها « حول تعزيز السلام والامن في أوروبا » وفي سنة ١٩٦٩ إقترح الموقعون على هذا البيان أن تدخل التحضيرات لهذا المؤتمر مرحلتها العملية . وفي سنة ١٩٧٢ طرحت اللجنة السياسية الاستشارية المبادىء الاساسية للعلاقات بين الدول الاوروبية في بيانها « حول السلام والامن والتعاون » ..

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير الى الجهد الذي اضطلع به الاتحاد السوفياتي ، بقيادة حزبه اللينيني . فقد أعد طيلة ١٠ سنين لاجراء هذا اللقاء في هلسنكي . وذلك إبتداء ببرامجه المتعددة من اجل السلام والتي توجت ببرنامج المؤتمر ال ٢٤ ، وانتهاء باللقاءات الثانوية مع قادة الدول الرأسمالية وما ترتب عليها من إتفاقيات ،نذكر منها تسوية الخلافات مع المانيا الغربية ، والاتفاق حول برلين الغربية في خريف سنة ١٩٧١ ، ولقاءات القمة مع حكام الولايات المتحدة .

إذ انه كان لا بد من بذل جهود كبيرة حتى يصبح الامر الطبيعي ليس التوازن على حافة الحرب ، ليس المواجهة ، بل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والذي أشار إليه لينين كمخرج « صحيح ووحيد من الصعوبات والفوضى وخطر الحرب » .

لقد تحقق الكثير بعد مرور عام على لقاء هلسنكي ، فقد قام بزيارة الاتحاد السوفييتي لوحده ، هذه السنة ، كل من رؤساء البرتغال وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وفنلندا وسويسرا ، ووفود برلمانية ووزراء خارجية عدة دول اخرى . وجرى ، عادة ، في هذه اللقاءات توقيع اتفاقيات للتعاون ، خاصة التجاري ، بروح لقاء هلسنكي .

وهنا يجب أن نرى أيضا القوى الاقتصادية الدينامية للمجموعة الاشتراكية . فأعضاء مجلس التعاون الاقتصادي أصبحوا ينتجون ثلث الانتاج الصناعي العالمي ، والاتحاد السوفييتي لوحده ينتج أكثر مما أنتج في العالم كله سنة ١٩٥٠ . وهكذا تتحقق نبوءة لينين بأن الرأسمالية ستكون مضطرة الى عدم التشديد والتزمت أمام جبروت الاشتراكية . لانه هنالك ، كما يقول لينين ، « توجد قوة أكثر جبروتا من الرغبات والارادة والقرارات لاى من الحكومات أو الطبقات المعادية لنا . وتلك القوة هي العلاقات الاقتصادية العالمية العامة ، التي تضطرها على القيام بالاتصال بنا » .

لكن هذا لا ينفي وجود بعض القوى في امريكا واوروبا الغربية ، والتي تحاول الالتفاف على اتفاق هلسنكي واعادة عجلة التاريخ الى أيام الحرب الباردة . ان جريدة « تريبونا لودو » لسان حال الشيوعيين البولونيين،عكست بشكل صحيح نظرة العالم الرأسمالي لعملية الانفراج ، مقسمة اياه الى ثلاث مجموعات :

١ — أعداء للانفراج على طول الخط . وهؤلاء يرون السياسة فقط من خلال صلصلة السلاح « والحملات الصليبية » على الدول الاشتراكية .

٢ — قوى عقلانية تعمل من أجل السلام والتعاون بنشاط ، وقد نمت كثيرا في المدة الاخيرة .

٣ — مؤيدو ما يسمى « بالعالم البارد » وهؤلاء يفهمون انه انتهى عهد استعراض العضلات في وجه موسكو ، لكنهم غير متحمسين لتوطيد وتطوير عملية الانفراج .

ونسمع ، في هذه الايام ، عن التحرشات الاستفزازية ضد كوريا الشمالية وعن محاولات التنصل في اتفاقية برلين ، وعن الحماس في العودة الى نغم « الخطر السوفييتي » . ويقف على رأس هذه الحملات ، التي ترددها وتدافع عنها صحافة اسرائيل ، ما نشر في مطلع هذه السنة من تقريرين للمخابرات المركزية الامريكية ، التي اكتشفت « حقائق علمية » ومن « مصادر موثوقة ».. حول خرق الاتحاد السوفييتي لاتفاقية هلسنكي .

فيدعون أن الاتحاد السوفييتي ضاعف منمصروفاته العسكرية في المدة الاخيرة .

ونجد من يتهم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية بالانغلاق وبالوطن « ذي الباب الحديدي » ، رغم انه خلال سنة ١٩٧٥ وحدها زار البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي أكثر من ٥٨ مليون سائح من الخارج . انالدول الاشتراكية تشرع أبوابها لكل ما هو عادل وشريف . أما التدخل في الشؤون الداخلية ، اما زرع العملاء والجواسيس، واما أطنان الاوساخ التي تنفثها كل يوم اذاعة « اوروبا الحرة » وصديقاتها ... فانها ستقابل بالرد الحازم دائما . لانه ، وكما جاء في مواد المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي :

« بديهي اننا لم نستطع ان نرضى بذلك ، ولن نرضى به. فليست هذه اللغة التي يمكن الكلام مع الاتحاد السوفييتي بها » .

وبعد ، ان الاشتراكية والسلام ، هما وجهان لعملة واحدة . فلا احتكارات ولا أزمات ولا مستعمرات قديمة أو جديدة ولا تضخم ولا بطالة في البلاد الاشتراكية . فليس ثمة اى مسبب للحرب أو أية مصلحة طبقية فيها . وان حاربت الدول الاشتراكية فهي تحارب دفاعاعن النفس وللجم القوى الامبريالية التي تلجأ الى اثارة الحروب وتشديد التوتر وسباق التسلح في محاولة للخروج من أزماتها ، ولكن على حساب دماء الشعوب وعرقها .

ان المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي طرح برنامجا جديدا للسلام تضمن الدعوة لعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح وعقد معاهدات دولية لوقف تجارب السلاح النووي ، واتلاف الاسلحة الكيماوية ، والقضاء على بؤر الحرب في العالم وعلى رأسها مشكلة الشرق الاوسط والقضاء التام على جميع جيوب الاستعمار والعنصرية ، وازالة التمييز وكل العراقيل المصطنعة في التجارة الدولية.. الخ .

هذه هي روح هلسنكي . وهذه هي الاعمال التي تتجاوب كليا مع مبادىء الامم المتحدة .

وهذا هو محك العمل . وهذه هي رغبة الشعوب ومصلحتها في التقدم الاجتماعي والسلام والاشتراكية.

سميح غنادري

حزب توده الايراني يحتفل بالذكرى ال ٣٥ لقيامه

في ايلول المقبل سيحتفل حزب توده الايراني بالذكرى الخامسة والثلاثين على نشوئه. وفي هذه المناسبة تقدم « الاتحاد » لمحة موجزة عن حياة الحزب الشقيق الذي يعمل في أوضاع سرية قاسية، ومع ذلك يسجل نجاحات باهرة .

تأسس حزب توده ، وهو حزب الطبقة العاملة الايرانية الماركسي اللينيني ، في سنة ١٩٤١ ، في أثناء الكفاح العالمي الواسع ضد الفاشية. وكان مؤسسو الحزب جماعة من الشيوعيين الذين كانوا يقبعون في السجون في ابان دكتاتورية رضا شاه، أبى الشاه الحالي . وفي آب١٩٤١، عندما دخلت قوات الحلفاء ايران ، هرب الدكتاتور ، وتداعى نظام طغيانه ، وأخلى سبيل السجناء السياسيين — وبينهم الشيوعيون ، ليبدأوا حالا العمل ليقيموا حزبهم .

ولقي انشاء حزب توده فيايران ، صدى مستحبا بين جماهير الشعب الايراني . وفي فترة قصيرة افلح في اقامة فروع في المقاطعة الرئيسية في البلاد . ومنذ البداية كان نشاطه بين العمال — شغله الشاغل وموضع عنايته واهتمامه . فكان من ثمار تلك الجهود قيام اتحاد عمال ايران وكادحيها . واقام الحزب منظمات جماهيرية للفلاحين والشبيبة ، والنساء والطلاب وغيرهم . أما خلال الحرب العالمية فكان أهم أعمال الحزب أن يشرح للجماهير طبيعة الفاشية الحقيقية ويجندها لمناهضتها . وقام الحزب في هذا المجال بعمل ناجح ، فاسهم اسهاما كبيرا في مكافحة الغزاة الفاشست .

وكان نشاط الحزب السياسي في المجالات الاخرى ناجحا أيضا . اذ في خلال وقت قصير أصبح قوة اجتماعية قوية ،كان على الاوساط الحاكمة أن تأخذها في الحسبان . فلقد استطاع الحزب في الانتخابات البرلمانية في سنة ١٩٤٢ (أول انتخابات حرة نسبيا تجرى منذ سنوات بعيدة) أن يدخل ثمانية من أعضائه في المجلس (البرلمان الايراني). ولاول مرة في تاريخ النظام الايراني الدستوري يستعمل الشيوعيون منبر المجلس لتفسير آرائهم وأهدافهم الى الشعب الايراني . وفي ١٩٤٥ نشبت ثورة دمقراطية في أذربيجان وكردستان، وهما مقاطعتان في ايران . وحمل العمال والفلاحون والمثقفون الوطنيون من الاكراد والاذارية السلاح ليحموا حقوقهم الاجتماعية والقومية في وجه تعسف سياسة الحكومة المركزية .وقاد الثورة الدمقراطية حزب أذربيجان الدمقراطي وحزب كردستان التقدمي اللذين كان يقودهما جماعة من الشيوعيين والعناصر الوطنية . وانضمت الاجان التابعة لحزب توده الايراني في المنطقتين الى الحزبين الجديدين . واعطت هذه الخطوة الحركة الثورية في الجزء الشمالي من ايران اندفاعا قويا . وفي ذلك الوقت، وتحت ضغط الرأي العام ، اضطرت حكومة طهران برئاسة احمد قوام الى اقامة حكومة منح فيها حزب توده ثلاث وزارات . وكانت هذه أول مرة في تاريخ المنطقة يشترك فيها الشيوعيون في الحكومة .

وبعد مضي سنة ، أي في كانون الاول ١٩٤٦ ، أرسلت الحكومة المركزية بوحى من الامبرياليين ودعمها قواتها الى أذربيجان وكردستان واخمدت الثورة . وفي الاحداث التي تبعت ذلك أزهقت أرواح الوطنيين الاكراد والاذارية ، وزج العديد منهم في السجون .

وفي السنوات اللاحقة ، وفي أوضاع صعبة ، أفلح حزب توده في أن يتغلب بسرعة على آثار تلك العقبة في سنة ١٩٤٦ . وخلال نشاط لا هوادة فيه ولا فتور انعش الحزب منظماته في المقاطعات الرئيسية من البلاد .وأرعب نمو قوة الحزب الاوساط الحاكمة ومؤيديها من الامبرياليين . فبدأت تكثف مؤامراتها عليه . ففي شباط ١٩٤٩ قام فوضوى ذو خلفية مشبوهة، بمحاولة للاعتداء على حياة الشاه . فانتهزت السلطات الحاكمة هذهالفرصة لتتهم الحزب بالجريمة ولتمنع الحزب. فاعتقل عدد كبير من أعضاء الحزب بينهم اعضاء في اللجنة المركزية . وحلت جميع منظمات الحزب .وارغم الحزب على العمل السري وعلى أن يدير نشاطه على خطوط جديدة .

وتاريخ حزب توده ، خلال ٢٧ سنة من العمل السري ، تاريخ حافل بالانتصارات ، والعقبات . انه في جميع الحالات ، تاريخ كفاح متواصل لا تراجع فيه ولا هوادة . وفيسنوات ارتفاع حركة التحرر الوطني (١٩٤٩ — ١٩٥٣) كان حزب توده الايراني احد العوامل الرئيسية في هذا الارتفاع. فقد قام بدور هام في معارك الشعب الايراني لاجل تاميم صناعة الزيت (١٩٥١) وساعد مرارا وتكرارا الحكومة الوطنية برئاسة الدكتور محمد مصدق لترد على مؤامرات الرجعية والاحتكارات الامبريالية . وفي ١٩ آب ١٩٥٢ أطاحت طغمة عسكرية تحت قيادة الجنرال الخائن زاهدي بحكومة الدكتور محمد مصدق . وعاد الشاه الذي كان قد هرب الى روما . وبدأت فترة جديدة في تاريخ ايران لا تزال مستمرة حتى اليوم .

وفي خلال الاربع والعشرين سنة الاخيرة تعرض حزب توده لوحشي ضغط عرف في ايران . فلقد زج بالالاف من أعضائه في السجون حيث قضوا سنوات طويلة فيها . وجابه المئات منهم ببطولة نيران شرائم الشاه الارهابية . وعلى الرغم من كل ذلك لم ينقطع الحزب عن الحياة ولم يتوقف عن النضال ولم يفشل أبدا في حماية أفكاره التقدمية بطاقة وحزم .

وفي أوساط الستينات ، حاولت فرقة ماوية صغيرة أن تغير خط الحزب الماركسي اللينيني وتفرض عليهسياسة ماوية مغامرة . وقد رد الحزب هذه المحاولة على أعقابها . اما مؤيدو هذه الفرقة ، واثنان منهم كانا عضوين في اللجنة المركزية فطردوا من الحزب. وذهبت محاولاتهم لكسب التأييد داخل الحزب أدراج الرياح .

وفي تموز ١٩٧٥ بحثت اللجنة المركزية وتدارست التطورات الاجتماعية الاقتصادية في ايران وأقرت مجموعة من الوثائق تتعلق بنضال الحزب في الاوضاع الراهنة . ومن هذه الوثائق التي اقرت في الدورة الخامسة عشرة كان برنامج الحزب الجديد ودستوره الجديد . وفي البرنامج الجديد كان التطورات الاجتماعية الاقتصادية في ايران بحث شامل وواسع تم بعده التوصل الى استنتاجات تساعد على النضال العملي .

وهذه وثيقة هامة جدا سيكون لها وزنها المعتبر في مسيرة نضال الحزب .

ان حزب توده الايراني هو حزب ماركسي لينيني . وهو مفرزة في حركة الطبقة العاملة العالمية ، وعضو في العائلة العظمى ، عائلة الاحزاب الشيوعية والعمالية . ويتمسك الحزب بحزم بمبادىء الاممية البروليتارية ، ويرى أن واجبه أن يبذل كل ما في وسعه في سبيل تضامن الحركة

— البقية على صفحة ٥ —

ايران في الارقام

المساحة : ١٦٤٨ مليون كيلومتر مربع .
تعداد السكان : ٣٢ مليون نسمة .
كثافتها : ١٥ نسمة في كل كيلومتر مربع .
الدخل العام : (١٩٧٤) ٤٤ بليون دولار ، ودخل الفرد ١٢٣٤٤ دولار (لقاء ٤٦٦ في ١٩٧٣) .
الاستيراد : (تقدير عن سنة ١٩٧٥) ١٦ — ١٧ بليون دولار . (٢٠٤-٦ بليون دولار في سنة ١٩٧٥) .
الصادرات : البترول ٥٠٠٤.٢ بليون دولار (سيرتفع في ايلول الى ٢٢ بليون دولار بالارتفاع في الاسعار) .
الدخل العام من الزيت في ١٩٧٢ (قبل قفزة الاسعار) ٤٠٢ بليون دولار من الصادرات غير البترولية (١٩٧٤) ٧٠٠ مليون دولار .
معدل النمو السنوي : ١٩٧٣ — ٣٤٪ وفي ١٩٧٤ — ٤٢٪ وفي ١٩٧٥ (تقديري) ١٥٪
الهيئات التشريعية : الجمعية الوطنية (بالايرانية مجلس) ٢٦٨ مقعدا ، ومجلس الشيوخ ٦٠ مقعدا يعين ٣٠ منهم الشاه .
الاحزاب السياسية : حزب رستاخيز (الانبعاث القومي) في انتخابات ٢٥ حزيران ١٩٧٥ كان ٨٠ بالمئة من الفائزين اعضاء جددا .
صافي الانتاج بين ٣٦ — ٤٧٪
نسبة غير الاميين ٤٠٪
طول السكك الحديدية : ٤٩٤٤ كيلو مترا
الديانة الرسمية : المذهب الشيعي في الاسلام

الشاعر يتحدث عن المؤامرة الامبريالية ضد لبنان

موسكو — قام مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، محمد الشاعر ، بزيارة ودية الى مقر لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا ، وقدم مذكرة حول المؤامرة الامبريالية المنظمة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان.

وجاء في المذكرة ، أن الاحداث الاخيرة في لبنان ، لم تترك مجالا للشك بأن أهداف الامبريالية هي :

— كسر شوكة الصمود والمقاومة لدى الشعب العربي الفلسطيني .

— تهيئة الظروف المناسبة لتقسيم لبنان .

ودعا الشاعر في مذكرته كافة القوى الدمقراطية في العالم أن تضاعف تضامنها مع نضال الوطنيين الفلسطينيين لافشال المؤامرة ضد لبنان .

بكين تنتهج سياسة تجارية توسعية في البلدان النامية

ان قادة بكين حين يدعون بانهم المدافعون الوحيدون عن مصالح البلدان النامية تراهم يحبون ان يكرروا القول بان العلاقات الاقتصادية بين جمهورية الصين الشعبية وبلدان العالم الثالث وكلها مبنية على أسس العدالة والمنفعة المتبادلة ونية قادة يكمن في المساعدة على تطوير اقتصاد هذه البلدان . غير ان التحليل الموضوعي لسياسة الصين الخارجية تدل على ان الاقوال تكون تباين كل التباين وافعالها .

فبكين تمارس سياسة تجارية توسعية في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . و هنا لا بد من الاشارة الى ان ٨٠ بالمئة من صادرات بكين هي من البضائع الاستهلاكية كالانسجة والمناسف والقناديل والاقلام الحبر وغيرها . التي تسود اليوم اسواق البلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذي يخلق العديد من المصاعب والعقبات على طريق تطور الصناعة الخفيفة في تلك البلدان بسبب المنافسة مع البضائع الصينية .

وعلى سبيل المثال اعربت الصحف في زامبيا عن قلقها عن ان المنسوجات الصينية تلحق اضرارا فادحة بصناعة النسيج الوطنية . ومن بين الوسائل والسبل التي تستخدمها بكين للسيطرة على اسواق البلدان النامية هي فرض اسعار تقل عن القيمة الحقيقية لتلك البضائع . فجمهورية الصين الشعبية تصدر بضائعها الى سنغافورة والملايو والى العديد من البلدان الافريقية وتبيعها باسعار زهيدة الى حد تجعل فيه الصناعة المحلية عاجزة عن منافستها . وهذا ما يسفر في نهاية المطاف عن الحاق خسائر كبيرة في الصناعة الوطنية الفتية التي لم يشتد ساعدها بعد . وبالنسبة لسياسة الصين الاقتصادية تجاه البلدان النامية فهي سياسة موقف معروف الطاقة يكمن ابان أزمة الطاقة التي اجتاحت بلدان العالم الرأسمالي في الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ . فبينما كانت الصين تؤيد منظمة الاوبيك في اقوالها وبياناتها . اما في واقع الامر فقد كانت تمد البلدان الرأسمالية الصناعية بالبترول وباسعار اقل من تلك التي حددتها منظمة الاوبيك نفسها ، ملحقة بذلك الضرر للدول المصدرة للبترول .

— البقية على صفحة ٥ —

دليل جديد على خطر الاسلحة الكيميائية

ظهرت عوارض تدل على اصابة الاراضي بالوباء في احدى المناطق الصناعية الكثيفة بالسكان قرب ميلانو في ايطاليا ، واصبح يشكل ذهاب الناس اليها خطرا على حياتهم . وكان هذا نتيجة للانفجار الذي حدث في المؤسسة الكيميائية « تكتيترا » في بلدة اسوزو .

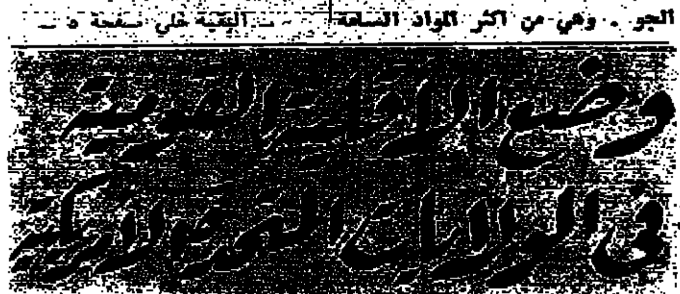
والان وبعد مرور شهر ونصف على الفاجعة يصعب على الاختصاصيين تحديد مدى عظم نتائجها .

لقد قذف الانفجار مقدار كيلوغرامين من مادة الجيوسين الى الجو . وهي من اكثر المواد السامة خطرا ، التي يجري استحضارها في المختبرات الى حد الان ، كما وان الجيوسين خطر في تركيزات بسيطة ، وبين تحليل التربة حتى في المسافات البعيدة عن اسوزو بان الجيوسين يفوق فيها من خمس الى ست مرات ، حد التربة السالة .

وقد اصابت بالعدوى منطقة عدد سكانها يزيد على مئة الف شخص ، ويحذر الاختصاصيون من سكنى الناس في هذه المنطقة الموبوءة لعدة سنوات على الاقل .

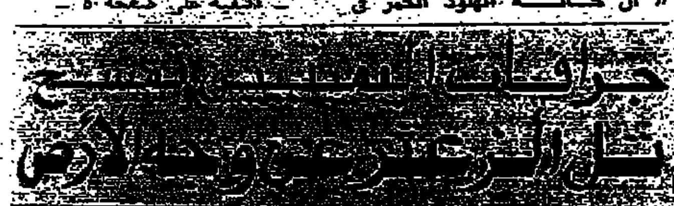
والجيوسين يقل جهاز التنفس

— البقية على صفحة ٥ —



حينما جرت مؤخرا الاحتفالات لمناسبة ذكرى المئتين للولايات المتحدة الامريكية وصل الى واشنطن ممثلو سكان امريكا الاصليين الذين لم تقدم اليهم الدعوة لحضور الاحتفالات ، غير انهم ذكروا عن انفسهم اذ اجتمعوا عند البيت الابيض ومقر الكونغرس والدوائر الحكومية . وتحدثوا عن مصيرهم في منشورات تقول ما يلي : « ان حالة الهنود الحمر في امريكا حرجة لانه محكوم عليهم بالفقر المدقع اكثر من اي مجموعة عرقية في البلاد » . ولا يوجد في مستوطناتهم عمليا مدارس ولا اطباء . ان نصف السكان الراشدين عاطلون عن العمل . اما متوسط دخل اسرة الهندي الاحمر فاقل بمرتين مما يسمى بعتبة الفقر . وتعرف السلطات عن ذلك بغض النظر

— البقية على صفحة ٥ —



كتبت صحيفة « برافدا » من ٨/٢٠ ان القوات اليمينية تواصل الانتقام من تل الزعتر ، معسكر الصمود البطولي ، اذ جلبت لعداد من البلدوزرات التي راحت تزيل الابنية المتبقية في المخيم والمهدمة وتسويها بالارض .

وتقول الصحيفة انه بعد سقوط المئات من المحاصرين في المخيم صرعى بقنابل ورصاص المهاجمين وبسبب فقدان الماء والطعام وانعدام العلاج الطبي ، استطاع الصليب الاحمر الدولي أن ينقذ ١٢ الف انسان من براثن الموت في احدى القنوات اليمينية .

وقالت الصحيفة إن ما قامت به قوات اليمين من فظائع يجب ان يكون ناقوس خطر يدعو العرب الى ايجاد حل للازمة وتجنيب لبنان كارثة مهلكة .

ولكن التفاهم العربي ، كما يبدو ، يضر بمصالح اوساط عربية معينة تنتهج سياسة موالية للامبريالية .

اما القوى الوطنية فتدعو الى حل سلمي وعلى اساس ديمقراطي للازمة دون تدخل اجنبي لضمان استقلال ووحدة وسيادة لبنان ، ويأخذ في الحساب مصالح الفلسطينيين .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل حوالي ربع قرن — أي في ١٩٥١/٨/٢٤ — ورد الخبر التالي :

التهجم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه يطالب بحق اللاجئين في العودة

تل ابيب — كتب المدعو سركس ، في صحيفة « هاتسوفيه » مقالا طالب فيه بتأليف حكومة ائتلاف تنضم اليها جميع الاحزاب باستثناء الشيوعيين ، ويكون هدفها مقاومة كل ضغط لاعادة اللاجئين الفلسطينيين .

وكتبت صحيفة « حيروت » ، وهي لسان حزب حيروت الفاشي ، مطالبة بمنع الحكومة من الموافقة على اعادة أي لاجىء فلسطيني .

ويتضح الان ، من حملة الدعاية الموجهة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه الحزب الوحيد الذي يدرك خطورة استمرار قضية اللاجئين الفلسطينيين على حالها ، والذي يطالب بتقاذفهم من مؤامرات الاستعمار وحقهم في العودة الى بلادهم ، الامر الذي سيجندهم في النضال من أجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ومن اجل اقامة الدولة المستقلة في القسم العربي من فلسطين .

ان « الاحزاب الامريكية » في اسرائيل مثلها مثل الرجعية الحاكمة في الاقطار العربية المجاورة ، تقاوم بشدة حل قضية اللاجئين واعادتهم الى بلادهم ، لا محافظة على مصلحة الشعب اليهودي ولا غيرة على أمن اسرائيل ، بل تنفيذا لاوامر الاستعمار الذي يريد ابقاء حالة التوتر بين اسرائيل والدول العربية .



بقاء داخل "السياج الطيب"

ما يجري على « السياج الطيب » هو عملية اغتصاب لضحايا مأساة لبنان . هذا الاغتصاب الذى يستغل فيه المغتصب لقاء الاقرباء . تلفزيون اسرائيل يستدرج سذاجا من قسوطه ليعلن ان هذا اللقاء بعد ٣٠ سنة بين الاقرباء يتم بفضل اسرائيل ، ويهتف : الله ينصر اسرائيل !

« بتاع » التلفزيون لم يسأل محدثه من هو الذى فرق بين الاقرباء ، ومن كان مسؤولا عن تشرد الشعب الفلسطيني وجعله عرضة للمذابح خلال ٣٠ سنة ! !

ان ما يجري على الحدود ، داخل « السياج الطيب » ، هو ليس لقاء الاحبة ، بل عملية اغتصاب الاحبة . اغتصاب كرامة الشعوب تحت نعال المحتلين .

بهذه الاساليب يتصور حكام اسرائيل ، بكل ما عندهم من غطرسة ، إنهم يستطيعون شراء عقول الشعوب العربية مثل التبغ اللبناني بازهد الاثمان !

ولكن ماذا بشأن التمرد المستمر في الضفة الغربية ؟ هل هو نتيجة عشق الاحتلال ؟ وماذا بشأن الحصار الذي تفرضه اسرائيل على خطوط تموين القوى الوطنية المتحالفة في لبنان ، والاسلحة التي تقدمها لقطعان الكتائب ؟

هل بواسطة جسور التوسع المفتوحة الى الاردن والى لبنان والى دمشق يتحقق السلام في الشرق الاوسط ؟

لقد توهم حكام اسرائيل ان الوضع « جيم » في العالم العربي الى درجة ان السيد رابين اعرب عن استعداده لتقديم المساعدات العسكرية للسادات لتحرير الطائرة المخطوفة ! وجاء هذا العرض الاسرائيلي السخي للتعاون العسكري ، في مناسبة احتفال اسرائيل بمرور سنة على توقيع اتفاق سيناء المرحلي الثاني .

اذا استمر الحال على هذا المنوال ، فلا نستغرب ان تقترح اسرائيل عقد مؤتمر القمة العربي في تل ابيب ، اذا استمر القصف الاذاعي بين العرب وتعذر على الرؤساء العرب الاتفاق على مكان عربي يجتمعون فيه . خصوصا وان عددا من الانظمة بدأ يتسابق على الزنا مع اعوان الامبريالية في اسرائيل .

حين انفضحت قضية توظيف السكرتيرات للترفيه الجنسي عن اعضاء الكونغرس الاميركي ، نشرت «الصندي تايمز » اللندنية ، ان نقابة المومسات في واشنطون عقدت مؤتمرا « لاقدم نقابة » دعت اليه عددا من زبائنها من اعضاء الكونغرس . ولما اعترف عضو الكونغرس « داني هيز » بانه كان يمارس الجنس مع سكرتيرته « اليزابيت ري » ، فما كان من باقي السكرتيرات إلا ان علقن على صدورهن شارات جاء فيها « ضاربات على الآلة الكاتبة فقط » حتى لا يقع الالتباس بين الكاتبة واللاهية .

ولما أصبحنا لا نستطيع التمييز بين من يقيم علاقات مع الكونغرس او ادارة كيسنجر ، ندعو جميع من يهمهم الامر ان يعلقوا الشارة ايضا ، لان الوضع مريب ، بعد ان اختلط الحابل بالنابل ، او هكذا تصوره لنا وسائل الاعلام الاسرائيلية .

الوضع العربي يتميز بالفوضى الشاملة حتى أصبح يبدو ان جميع العرب ضد العرب ؟ فهل هذه هي حقيقة . وهل حقيقة ان الفلسطينيين ، كما يزعم حكام اسرائيل ، هم المسؤولون عن كارثة لبنان ؟ وأي ذنب ارتكبه الفلسطينيون سوى انهم فقدوا وطنهم الذي شردوا عنه .

صحيح ان أزمة لبنان تعكس اثر العلاقات الاقطاعية التي سادت العالم العربي عصورا طويلة . والتعصب الديني ، من مخلفات الماضي ، يجري استغلاله ايضا لاغراض سياسية . ولكن الصراع الاساسي هو بين حركة التحرر القومي والامبريالية ، بين قوى التقدم والثورة وبين قوى الردة والرجعية المتطرفة التي تسيطر على المداخيل النفطية وتستخدمها لتمويل الحركات الرجعية من جهة ، وسياسة حكام اسرائيل الذين يروجون للعنف ولاحياء النعرات الطائفية من جهة اخرى .

ان حكام اسرائيل يستخدمون أزمة لبنان اليوم ، كقميص عثمان ، ليوهموا العالم بأن التعايش مستحيل مع العرب مثلما هو مستحيل بين الطوائف العربية المختلفة .

وعلى اساس هذه المزاعم نصل الى بيت القصيد :

لقد اثبتت ازمة لبنان ان التوسعيين في اسرائيل والرجعية العربية هما طرفا الرافعة لتثبيت قواعد الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . ومع الاسف الشديد ، فقد نجحت الامبريالية في تسخير ذراع ثالثة لتحقيق اغراضها ، هي بعض اقسام البرجوازية الوطنية في العالم العربي التي تخشى الاصلاحات الجذرية وتفضل التعامل مع كل من يتفق مع مطامعها الداخلية ولا تستثني من ذلك اسرائيل .

لقد كانت اتفاقية سيناء المرحلية ، في العام الماضي ، اول ظاهرة مكشوفة لمثل هذا التعامل . وماذا تبع ذلك ؟ انفجار الازمة اللبنانية .

والرأي السائد لدى الخبراء في الغرب ، ومن جملتهم محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «اللوموند» الفرنسية اريك رولو ، هو ان الولايات المتحدة وحلفاءها هم الذين يؤججون ازمة لبنان . وان خطوط هذه المأساة قد وضعت في واشنطن بدقة شديدة . ولهذه المؤامرة عدة اهداف ، اقربها المحافظة على « السلام الكيسنجري » حتى تمر انتخابات الرئاسة الامريكية ولصرف انظار العرب عن مقاومة اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل . والهدف الثاني للخطة الامريكية في المدى المتوسط هو قهر المنظمات الفلسطينية او اضعافها . .

ويؤكد رولو ان الحرب في لبنان لم تكن مطلقا « مسألة داخلية » ، وان جميع حروب الشرق الاوسط ، التي تهز المنطقة ، منذ تحقيق المشروع الصهيوني ، تعود اسبابها الى النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ويعتبر حكام اسرائيل الحرب الاهلية في لبنان ، او على الاصح العدوان الرجعي ـ الامبريالي على لبنان حربهم الخاصة . وقد عرضت اسرائيل خدماتها على كل جبهة تتقدم للقضاء على الثورة الفلسطينية وعلى استقلال لبنان وسيادته الوطنية . واعرب المسؤولون اكثر من مرة عن خشيتهم من مصالحة وطنية في لبنان . واكثر من مرة هددت اسرائيل بالتدخل . لقد كتبت وكالة انباء « يونايتد برس انترنشنال » ، في ٢٢ حزيران مقتبسة يغآل الون الذى عبر عن قلق اسرائيل من أي تسوية للحرب الاهلية في لبنان . فالرجعية الحاكمة في اسرائيل تريد ان ترى الحرب تحرق الاخضر واليابس في لبنان ، بحجة مقتضيات أمن اسرائيل . هذا الأمن الذى أهم مقوماته مواصلة احتلال المناطق العربية ، واطلاق يد اسرائيل في جنوب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس

الى أين "الانطلاق" !

احدى الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاضطهاد القومي وحزبها المقرر ، حزب العمل ، من اجل مواجهة الجماهير العربية المناضلة من اجل حقوقها ، اصدارها مجلة « الانطلاق » .

اما الهيئة التي ستشرف على هذه المجلة فجماعة « التطوير والتعايش » وهي اخر تنظيم ابتكرته قيادة حزب العمل والقيمون على الاقلية العربية القومية ، من اجل ترويض الجماهير العربية واجهاض كفاحها .

ويظهر طابعها في عددها الاول الصادر في تموز (يوليو) ١٩٧٦ .. فالمقال المركزي بعنوان : «خطة عمل.. مرحلة جديدة في سياسة الدمج والمشاركة ـ اقتراحات وتوصيات» كتبه رعنان كوهين مدير الدائرة العربية في حزب العمل الاسرائيلي .. ومقابلة العدد اجراها نبيل شجادة مع احد البارزين في فئة « الدواجن » ـ محمود عباسي الذى يحتل المرتبة الثالثة في السلالم الوزارية بصفته مستشار وزير يأتي مباشرة بعد وكيل او نائب الوزير .

والواحد يتمم الاخر .. فرعنان كوهين يخطط لدمج المواطنين العرب في حياة الدولة ويقترح ان يشاركوا في حياتها ومحمود عباسي وهو من حلقة الاصلاح والتعايش في حزب العمل الاسرائيلي (ولعلها جماعة التطوير والتعايش ولكن في نسخة اخرى) يدعو الى تنظيم دمقراطي في اطار حزب العمل الاسرائيلي « من اجل اصلاح جذري في المجتمع العربي ومن اجل تعايش على اساس الكرامة المتبادلة » !

والهدف الواحد كما جاء في افتتاحية المجلة او تعهداتها امام القراء « بحث الامور بعين الحكمة والتعقل ، وان يأخذ الشباب المثقف الواعي الامر بيده وان لا يترك للفئات الهدامة الميدان لتعمل فيه وحدها وغني هواها وخاصة في حقل الصحافة والاعلام بمختلف صوره » .

اذن « فالانطلاق » ستكون اداة حزب العمل في الميدان النظري والاعلامي وستكون مهمتها مقاومة الفئات الهدامة ...

ولانها اداة الصراع النظري استبدلت : « الحكماء والعقلاء » بدل « الايجابين » .. واختارت « الفئات الهدامة » بدل « السلبين » .

والمعادلة لا تتغير « فالحكماء والعقلاء هم الايجابيون» والهدامون هم «السلبيون» .. والامر الواضح ان هذا التغيير في الاصطلاحات يهدف الى التأكيد بأن لا هوادة في الصراع النظري والاعلامي « فالعقلاء » يجب ان يهزموا «الهدامين» و «النور» يجب ان يتغلب على الظلام..

والان كيف يبحث الحكماء والعقلاء الامور ؟ يبحثونها « بحكمة وعقل » و « يتروون بالامور » ويعدون بالجنة .. هذا بالضبط هو برنامج رعنان كوهين .

فهو يطالب « باحترام الناحية القومية والعربية لكل مواطن عربي وذلك على الصعيد القومي والثقافي والاجتماعي » .. وهو يطالب : « باشراك العرب بصورة جدية في الحياة السياسية للدولة وهذا اساس هام في برنامجنا » . بل هو يعترف ان في اسرائيل « يعيش شعبان وان اعترافهم ووعيهم المتبادل لهذا الوضع يؤثر ليس على العلاقات الداخلية في الدولة (فحسب) وانما على تطور وسير العلاقات بيننا وبين جيراننا العرب » (ص ٢٣) .

ماذا يريد القراء بعد.. سيجدون كل شيء في برنامج رعنان كوهين : دمج في حياة الحزب والدولة .. تأكيد على تعليم الحضارة والتاريخ العربي .. المساواة في المساعدات الحكومية للسلطات المحلية .. التطوير الاقتصادي والتصنيع .. كل شيء ...

عنصر واحد غائب : الصدق والاخلاص .. وهذه ، كما يظهر ، هي بضاعة « الهدامين » و « السلبيين » ـ جماعة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الذين صدرت « الانطلاق » لمقاومتهم على جميع المستويات وفي كافة الميادين وخصوصا الاعلامية .

لنترك التاريخ القريب على الرف ..

لنترك القول ان حزب العمل ومن قبله حزب مباي كان القوة المقررة في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكان يحظى هو وقوائمه «العربية» ، بتأييد اكثر من ٧٠ في المئة من اصوات الناخبين في انتخابات الكنيست ، ومع هذا وطد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وهو يدعو الى الدمج والمساواة ....

لنترك برامج مباي وقوائمه العربية ..

لناخذ قضية الارض الاخيرة .. قضية مصادرة البقية الباقية من اراضي المواطنين العرب بزعم التطوير وبهدف التهويد .. هل يدل الاصرار على المصادرة بعد احداث ٣٠ آذار عن نوايا حسنة ؟ .. عن رغبة في المشاركة والاحترام المتبادل ؟ ..

ثم من يمثل رعنان كوهين حين يكتب ما يكتب عن احترام القومية العربية وعن وجود شعبين في هذه البلاد ؟ وزعيم حزبه ورئيس حكومته يرفض الاعتراف بالجماهير العربية كاقلية قومية.. ويرفض ان تكون لها حقوق قومية ويذكرها انها تعيش في دولة يهودية صهيونية ، أي دولة تفتش حكامها (اعداء شعبها في الواقع) على رايتهم احتلال الارض والتوسع الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

سنعود الى « الانطلاق » اذا ظلت « تنطلق » ولم تختف بعد قليل .. ولكننا نستطيع من الآن ان نؤكد ان الاسم على غير مسمى ... وجماعتها تشدهم سياستهم الرجعية الى خلف فلا يستطيعون « الانطلاق » او التقدم الى امام خطوة ...

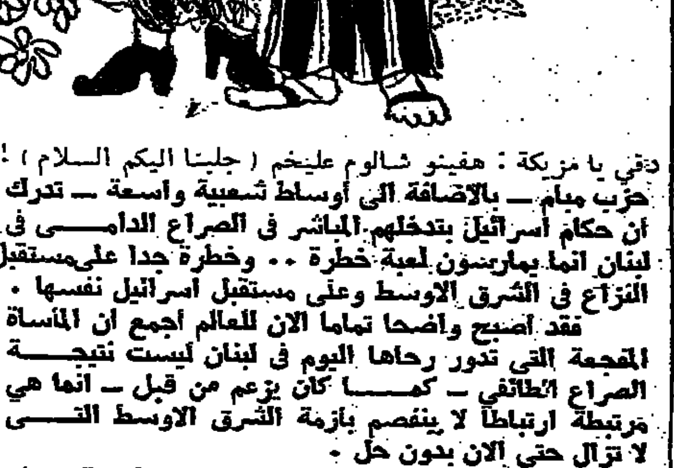
ابن خلدون

اللعبة الخطرة التي يلعبها حكام اسرائيل

نشرت صحيفة « عل همشمار » ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ـ٨ـ٧٦ ترجمة حرفية للمقال الذى كتبته في هذه الزاوية بتاريخ ١٣ آب الجاري تحت عنوان «عن الدور الاسرائيلي في مأساة لبنان» . وقدمته الى قرائها بالكلمات التالية : « المقال المنشور ادناه نشر مؤخرا في صحيفة « ركاح » باللغة العربية ـ « الاتحاد » . ونحن نقدم هنا الترجمة الحرفية للمقال الذى يلقي المسؤولية عن المأساة في لبنان على اسرائيل ، بدون أن يذكر ولو بكلمة واحدة عناصر عربية مثل سوريا أو مصر » .

ولا أدرى حتى الان ماذا قصدت صحيفة «عل همشمار» من وراء نشرها مقالي المذكور خاصة وان ما جاء فيه يدحض تماما ما كتبته في المقدمة . فقد جاء في المقال تحت عنوان « الحلف مع الرجعية » (والعنوان من وضع هيئة تحرير عل همشمار) : « في نفس الوقت يتضح الدور الذى تلعبه القوى الرجعية العربية وعلى رأسها السعودية المتعاونة مع الامبريالية في تشديد الحرب الاهلية في لبنان».. الى آخر المقال الذى يضع المسؤولية عن مأساة لبنان ليس على اسرائيل وحدها وانما أيضا على الامبريالية والرجعية العربية .

على كل حال رأيت ان افتراض حسن النية(١) من جانب هيئة تحرير « عل همشمار » لاني اشعر ، باخلاص ، ان هناك اوساطا مسؤولة في اسرائيل ، وبالتحديد داخل



دقي يا مزيكة : هفينو شالوم عليخم (جلبنا اليكم السلام) !! اننا لا نمانع في عقد مؤتمر القمة العربي القادم في تل ابيب !

حزب مبام ـ بالاضافة الى أوساط شعبية واسعة ـ تدرك ان حكام اسرائيل بتدخلهم المباشر في الصراع الدامي في لبنان انما يمارسون لعبة خطرة .. وخطرة جدا على مستقبل النزاع في الشرق الاوسط وعلى مستقبل اسرائيل نفسها .

فقد أصبح واضحا تماما الان للعالم أجمع ان المأساة المفجعة التي تدور رحاها اليوم في لبنان ليست نتيجة الصراع الطائفي ـ كما كان يزعم من قبل ـ انما هي مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بازمة الشرق الاوسط التي لا تزال حتى الان بدون حل .

وقد تبين أن هذه المأساة هي نتيجة مؤامرة يحيك خيوطها حكام اسرائيل والدوائر الامريكية وأوساط حلف شمال الاطلسي ، هذه المؤامرة التي تستهدف صرف الانظار عن آثار العدوان الاسرائيلي وتمزيق صفوف الشعوب العربية والاجهاز على القوى التقدمية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

وتقوم القوى الرجعية اليمينية في لبنان بدور المنفذ الرئيسي لهذه المؤامرة . ولم يعد سرا أن هذه القوى تحصل على أسلحتها من اسرائيل ومن الولايات المتحدة ومن بلدان حلف الاطلسي .

كذلك لم يعد سرا ان اسرائيل تفرض الحصار البري(٢) (من حدودها المتاخمة للبنان) والبحري للحيلولة دون وصول الامدادات الى القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

ان المأساة المفجعة في لبنان لا بد وأن تنتهي في يوم من الايام . ولا بد أن تتكشف الحقائق أمام الشعوب العربية والرأى العام العالمي وأمام الشعب الاسرائيلي نفسه .

وكل انسان عاقل يمكن أن يتصور ، منذ الان ، ماذا سيكون وضع كل اولئك الذين اشتركوا في خلق المأساة المفجعة في لبنان ، وبالدرجة الاولى حكام اسرائيل .

وهل يمكن لاى انسان عاقل أن يتصور أن دماء عشرات الوف الضحايا التى سفكت في لبنان يمكن أن تذهب هدرا ؟ ! ؟

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

(١) بينما كان هذا المقال تحت الطبع نشرت « عل همشمار » ، اول امس (الاربعاء) ، مقالا بقلم مردخاي اورن ، اياه ، هاجم فيه بشكل هستيري المقال وصحيفة « الاتحاد » ونفث سموم حقده الدفين على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وقادته . وسنرد على هذا الهجوم دون ان نفقد توازننا كما فعل مردخاي اورن .

(٢) فحسب ما جاء في « هآرتس » بتاريخ ٢٤ـ٨ـ٧٦ افشلت القوات الاسرائيلية ـ خلال الاسبوعين الماضيين ـ أربع محاولات قامت بها مجموعات من الشباب من قطاع غزة للانضمام الى قوات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عن طريق الحدود اللبنانية المتاخمة لاسرائيل (طريق «السياج الطيب» !!) . وقد قتلت منهم ثلاثة اشخاص واعتقلت الباقين . وعلى الرغم من ذلك ـ تقول هآرتس ـ فان محاولات الشباب من قطاع غزة الانضمام الى اخوانهم المقاتلين في لبنان لا تزال مستمرة .

علي عاشور

تابع "يوم الأرض"

هو شاب في مقتبل العمر كما يقولون . قبل شهر انهى امتحانات « البجروت » وقدم طلبا للالتحاق بجامعة « التخنيون » . والى أن تفتح الجامعة ابوابها أخذ يعمل في احد المصانع نهارا ويدرس في دورة مسائية لكي يساعده في ايجاد عمل لائق اثناء الدراسة . انه شقيقي تميم .

في احدى الليالي ظل فراشه خاليا فلم يغمض جفن امي .

ـ لم يعد اخوك الى البيت . ـ هكذا ايقظتني وهي تضع على مهمة اعادته .

في نقطة البوليس ، في شارع ديزنكوف بتل أبيب ، قالوا انه موقوف في سجن « أبو كبير » . وهناك ، في السجن ، كان رجال الشرطة بكما لا يعرفون سوى تدوين اسماء القادمين .. والخارجين . وفي مركز الشرطة القطرى في تل ابيب قالوا انه .. سارق !

ـ سارق ؟ ! وماذا سرق ؟

ـ لا ادري .. لعله شيئا من عمارة « كول بو شالوم » .

امام قاعة المحكمة ، في اليوم التالي ، كان اسمه مدونا في قائمة الموقوفين الذين سيمثلون أمام القاضي .

اغلق البوليس باب القاعة ومنع الدخول . وصار يطل كل بضع دقائق ويطلب كفالة ذوى الموقوفين الذين اخذوا يتناقصون واحدا واحدا .. انقضت اربع ساعات نبهت خلالها الشرطي بمعدل مرة كل نصف ساعة يأتي هنا لمساعدة اخي الموقوف ..

ـ مهلا الى ان يأتي دوره .

لم يبق سواى . وأخذ البوابون يعدون مفاتيحهم لغلق الابواب . قلت اذهب حيث تجرى عملية «الكفالة» . وما ان دخلت حتى سمعت الموظف ينادى :

ـ تميم ابو خيط .

ـ نعم . ـ واجريت المراسيم .

قلت له ونحن في طريق العودة :

ـ لماذا حاول البوليس تضليلى ؟

ـ لقد طلبوا تمديد توقيفى .

ـ وما هي حكاية « كول بو شالوم » ؟

ايه يا سيدي . وصلت تل أبيب قبل ساعة من موعد افتتاح المدرسة قلت أتجول . التقيت مع شابين عربيين فصار التجوال شيقا . أمام عمارة « كول بو شالوم » اوقفنا ضابط الامن وسألنا عن هوياتنا . وجدت أني نسيت الهوية . فطلب رجل الامن سيارة شرطة حيث نقلونا الى أحد مراكز البوليس في تل أبيب . وهناك أعطيناهم أرقام هوياتنا . فاتصلوا وتحققوا من صحة المعطيات . ثم نقلونا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نسيم أبو خيط

رصانة موضوعية أم ... دعاية صهيونية

يقال أن الاستعمار ، وهو يندفع لاحتلال المناطق الاسيوية والافريقية الشاسعة ، لم يستخدم الجنود والسلاح فقط ، بل كان بحاجة الى « كتيبة حضارية » من الفلاسفة والمؤرخين وعلماء الاجتماع ، الذين يعطون تبريرا حضاريا للغزو الهمجي . هذه الكتيبة الحضارية ، أكدت « مركزية » اوروبا في الحضارة الانسانية و « حاجة » الشعوب الاسيوية ـ الافريقية الى غزو اوروبي ، كطريق واحد ووحيد للانتقال من حياة التخلف الى حياة الحضارة .

ويمكن القول ، أن « الكتيبة الحضارية » بقيت ، الى اليوم ، جزء أساسيا من ماكنة الغزو والعدوان والقمع والخنق والافساد التي يستخدمها الاستعمار في حربه ، دفاعا عن حقه في البقاء وحقه في مواصلة امتصاص خيرات الشعوب .

هنالك أمثلة لا تعد ولا تحصى للبرهنة ، على صحة ما جاء اعلاه ، من التاريخ العالمي كله ، ومن التوجه النظرى ـ الحضارى للصهيونية ، تجاه فلسطين والشعب العربى الفلسطينى والقضية القومية العربية ، بشكل عام ، ولكن ليس هنا المجال المناسب للتحليل والتفصيل ، انما دفعني الى التفكير في مسألة « الكتيبة الحضارية » للا ستعمار ، مقال مكثف للمستشرق الشهير برنارد لويس ، تحت عنوان « عودة الاسلام » وفيه سيل من المغالطات والافتراءات والاكاذيب الملفوفة برداء تاريخي ـ (موضوعي) .

ان هذا المقال ، الذى نشرته مجلة « كومنتري » التي يصدرها المجلس اليهودى الامريكى واعادت نشره مجلة « مولاد » العبرية التى تصدر في اسرائيل ، يحاول البرهنة ، من خلال محنة لبنان على أمرين : اولا أن العرب ليسوا قومية ، ليست لهم مشاعر وطنية ، بل هم طوائف ، وهناك مصلحة استعمارية عامة في البرهنة على هذا ، وثانيا ان المسلمين لا يمكن ان يطيقوا ، في ظهرانيهم ، كيانات « غير اسلامية » والبرهان موقف المسلمين من «الكيان المسيحي» في لبنان ومن « الكيان اليهودى » في اسرائيل ، والتأكيد على هذا الامر هو حاجة صهيونية ، بشكل خاص ، بالاضافة الى الحاجة الاستعمارية العامة لذلك .

واعترف ، مع معرفتي على عمق اطلاع برنارد لويس ، انني ادهش دهشة رهيبة وانا اسمع مؤرخا شيخا ينظر الى المجتمع الانساني نظرة تتميز بالغباء والهرطقة والشعوذة ، فهو ينكر وجود قوانين عامة تحكم المجتمع الانساني ، ويسخر ممن يحاول ان يحلل المجتمع الشرقي ، العربي ، « الاسلامي » بمعايير « غربية » اى اجتماعية . يقول برنارد لويس ، بعد ان يسخر ممن يحاولون فهم العمق الاجتماعي ـ الطبقي للصراع الديني ، في الاسلام ، في القرون الماضية :

« . . والامر يجد تعبيرا عنه في ايامنا ، في عدم قدرة الساسة والصحفيين والباحثين ، على حد سواء ، ان يدركوا اهمية العامل الديني في قضايا العالم الاسلامي . وهم يحتاجون الى اصطلاحات (يسار ، و ، يمين) . (محافظة) و (تقدم) وسائر الاصطلاحات الغربية التي استخدامها لتفسير ظواهر سياسية في المجتمع الاسلامي غير مناسب اطلاقا . . . »

وبعد هذه المقولة الخطيرة يقرر برنارد لويس : « ان العراقي المسلم يحس بالقرابة الى مسلم غير عراقي اكثر من قرابته الى عراقي غير مسلم » .. الى ان يقول :

« .. ليست الامة والوطن ، كما في الغرب ، الاساس التاريخي للانتماء بل الطائفة الدينية ـ السياسية ، وانما فكرة القومية العرقية والاقليمية التي استجلبت من الغرب ، كالعلمانية ، ظلت نبتة غريبة . . . »

وبمن يستشهد برنارد لويس ، للبرهنة على هذا الرأى ؟ يستشهد برئيس وزراء ، في عهد الامبراطورية العثمانية ، قال : «ان وطن المسلم هو حيث يسود الاسلام» .

من المعروف ان البروفسور برنارد لويس هو حجة ، فعلا في التاريخ العثماني ، ولكن حين يستشهد برئيس وزراء عثماني ، من القرن الثامن عشر او التاسع عشر ، لتفسير التطورات السياسية في اواخر القرن العشرين ، فان الامر يثير السخرية اكثر مما يثير الاعجاب !

وعلى طول المقال ، الذى دفعت المنظمة الصهيونية الاميركية ثمنه واشترت حق اعادة طبعه ، ايضا ، هناك تجاهل كامل لتاريخ هذا الشرق خلال المئتي سنة الاخيرة ، هناك تجاهل لنمو القومية العربية كانتماء مشترك ، عام واساسي ، وبديل للولاء الديني ، هناك تجاهل مقصود لحقيقة مساهمة العرب المسيحيين في الصراع القومي العربي ، فكرا ونضالا ، هناك تجاهل لانسلاخ المفكرين العرب المسلمين ، في فترة مبكرة ، عن الولاء للعثمانية ، والبحث عن الهوية القومية العربية والولاء القومي العربي ، هناك تجاهل ان شعب باكستان الشرقية ، (بنغلادش) قد قاتل للبرهنة ان انتماءه القومي ، البنغالي ، اهم من الانتماء الديني ، هناك تجاهل ان اكثر الدول العربية وقفت مع القيادة الوطنية في قبرص ، بقيادة مكاريوس ، ضد تركيا ، واخيرا وليس آخرا ، هناك تجاهل ان الصراع في لبنان ليس بين المسلمين والمسيحيين ، ففئات واسعة من المسيحيين اللبنانيين يقاتلون في المعسكر اليساري ضد الطغمة اليمينية ، كما ان الشعب الفلسطيني كله ، الموجود فوق الارض اللبنانية ، في خندق المقاومة للفاشية الكتائبية .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون

مسائل الأدب والفن
على ضوء قرارات المؤتمر الـ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي

في ٢١ يونيو بدأ المؤتمر السادس لادباء الاتحاد السوفييتي أعماله التي أنهاها في مطلع شهر تموز الماضي . وتشير التقارير والدراسات التي القيت في هذا المؤتمر الى مدى اهتمام الحزب الشيوعي السوفييتي بتطوير مسائل الابداع في الادب والفن ، وقد تمثل هذا الامر في تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي للجنة المركزية للحزب ، اذ تطرق الى هذا الموضوع فقال : ـ « لعلكم تذكرون جميعا ان المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا أبدى اهتماما جديا بمسائل الادب والفن . فقد قيم المؤتمر تقييما ايجابيا كل ما تم ابداعه من نتاج ساطع موهوب ولكنه أشار كذلك الى بعض التطرف الذي كان بوسعه أن يقود هؤلاء الادباء والفنانين أو أولئك الى طريق يخلو من الآفاق الخلاقة . » .

وفي مؤتمر الحزب الـ ٢٥ كانت هناك اشارات بارزة الى أهمية الادب في نضال الجماهير وتوعيتها لدورها الصحيح بحيث تطرق السكرتير العام أيضا في نفس التقرير الى هذا الموضوع فقال : ـ

« ان الكتاب والرسامين والملحنين والممثلين والمسرحيين والسينمائيين والعاملين في التلفزيون في بلادنا ، أي جميع الذين تخدم موهبتهم وقدرتهم المهنية الشعب وقضية الشيوعية ، يستحقون الشكر الجزيل . ويسرنا ان الجيل الفني من المثقفين المبدعين يجتاز عتبة الحياة بثقة متزايدة . ان الموهبة الحقيقية نادرة . فالنتاج الادبي هو من كنوز الوطن . ونحن نعرف جيدا أن الكلمة الفنية وسطوع الالوان وتعبيرية الحجر وتناسق الاصوات ، كل ذلك يلهم المعاصرين ويترك للاجيال التالية ذكريات الفؤاد والروح عن جيلنا وعن زمننا وعن اهتماماته ومنجزاته فلنتمن لشخصيات الثقافة ـ حزبيين وغير حزبيين ـ أن يبدعوا نتاجات جديرة بتاريخنا وبحاضرنا ومستقبلنا . بحزبنا وشعبنا وبوطننا العظيم » .

وفي التقرير الذي ألقاه غريغوري ماركوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الكتاب السوفييت بعنوان « الادب السوفييتي ودوره في النضال من أجل الشيوعية ومهماته في ضوء قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي » آتى ببراهين عديدة على أن الفن والادب صارا حقا حلقتين أساسيتين في مجمل النضال الشعبي العام من أجل الشيوعية مما أدى الى ارتفاع شأنهما في حياة المجتمع الاشتراكي ، فأصبحت نموذجا للاممية الاشتراكية الحقة .

ولعل عشرات الاعمال الادبية القيمة التي صدرت في الاتحاد السوفييتي بين فترة انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين والمؤتمر الخامس والعشرين للحزب كانت برهانا كافيا للدلالة على أن الخطة التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرين للحزب حول الادب ، كانت صائبة تماما ، وقد تحدث عن هذا الموضوع السكرتير الاول لادارة الاتحاد ، غريغوري ماركوف ، فقال : ـ

« ان تاريخنا لم يشهد بعد مرحلة مثل تلك التي نعيشها في الوقت الحاضر ، فقد أقام الحزب مع اتحادات الفنانين ومع كل المثقفين العاملين في مجال الابداع الروحي علاقات مفعمة بالانسجام تستند الى ثقة الحزب المطلقة بأساتذة الادب والفن ، وتدل على الاخلاص اللانهائي لكل العاملين في مجال الثقافة ازاء حزبهم العزيز . ويستمد الفنانون من سياسة الحزب وأعماله البطولية وخططه ـ الالهام وحقيقة الحياة والجمال الوطني » .

فالعديد من الروايات التي كتبت في الفترة الاخيرة في الاتحاد السوفييتي غدت موضع نقاش حار بين القراء السوفييت وتمتعت بمستوى فني لائق وممتاز ، ونجاحها لم يكن عرضيا . فلقد جاء نتيجة الارتباط الحاد والوثيق بين الادباء والعمال ، فكانت قمة في الادب ، في عصر الاشتراكية .

ان تعاون الحزب مع اتحاد الادباء ورعايته الادباء والفنانين السوفييت من كل القوميات يدل على أنه يسير بخطى حثيثة نحو تحقيق امكانيات النضال من أجل مواصلة الانفراج الدولي والسلام والصداقة بين الشعوب . وهذا الاهتمام أكبر برهان لكل المتشدقين حول الادب في الاقطار الاشتراكية .

محمد حمزة غنايم

البستاني
شعر : سعدي يوسف ـ العراق

منذ أن كان طفلا تعلم سر المطر
وعلاماته :
الغيم يهبط في راحة الكف
والارض تقنط
والنمل كيف يخطط أرض الحديقة ...
والجذر يهتز في سره ...
والشجر .

. . . .

منذ أن كان طفلا ، تعلم أن المطر
حين يأتي رذاذا ...
فلا برق في آخر الافق
لا رعد في القلب ... لا موجة في نهر

. . . .

غير انك تعلم أن الحياة التي اتسعت
كالعباءة في الريح
سوف تسوق المطر
ليلة ، هائجا كالجواميس ...
سوف يجيء المطر
ولا برق في آخر الافق
لا رعد في القلب ...
لا موجة في النهر .

لا يتحدث مع فلسطين الا نائما
وأحيانا ، يسير اليها بلا نجم
الاصدقاء الذين أحبهم
يفتحون له الابواب
من القنيطرة الى القنطرة
انه لا يحب البرتقال ،
لكنه يحب أشجاره .

في « سيدي بلعباس » مقبرة بيضاء
وفي الاعياد ترتدي الابيض والاخضر
عباءات النساء
والصنوبر .
كثيرا ما فكر انه سيدفن فيها .

أي قصيدة يكتب ؟
الهواء مختوم في زجاجة
واللسان خشبة جففها الكحول .

. . . .

هكذا نتعلم
او نتكلم
او ننتمي للشجر

١٧ـ٤ـ١٩٧٦

رسوم جدارية في القرى العربية

في اطار دورة الرسم التابعة لنادي الشباب ، والتي يشرف عليها الرسام عبد عابدي في بلدة كفر ياسيف ، قام أعضاء هذه الدورة بمبادرة هامة وجديدة في الوسط العربي ـ لوحات جدارية في الاماكن العامة .

وكان أول أعمالها ـ لوحة حائط على مبنى مدرسة « يني » الثانوية ويبلغ طولها ٢٥ مترا وتمثل وحداتها الثلاث ايحاءات عن العالم وأشكالا ذات زخرفة جميلة من الفلكلور . .

وتربط هذه الوحدات شكل الفتاة التي تمد يديها الى الشمس .. الى الغد الافضل . وقد لقي عمل الفرقة الفنية التي أقيمت بمبادرة « بيت الشباب » والشباب الواعي ، استحسان وتشجيع أهالي البلدة ، الذين يطالبون وبحق بالمزيد . وباعطاء الامكانات من أجل تجميل البلدة وخاصة اتمام مشروع النصب التذكاري الذي أقامته « لجنة اليوبيل » المكونة من العناصر الشابة في البلدة .

ومن المسائل التي تطرح نفسها اليوم ـ امكان قيام فرق من الموهوبين الشباب بمساعدة المجالس المحلية بمشاريع لرسم الجداريات التي بالاضافة الى كونها عامل (تزيين) فهي تعبير ... وارشاد ... وملحمة جدارية يجب أن تأخذ مكانها كفن معبر وفن الجماهير كما أصبحت لوحات الجدران في المكسيك دلالة يعتز بها الشعب المكسيكي . فنرجوا أن تكون بادرة ليست عابرة وان نرى في قرانا العربية بالاضافة الى النخلة والصبرة ... لوحات ولوحات جدارية ...

(مراسل فني)

في شفاعمرو
في انتظار اليسار
مسرحية ناجحة مبشرة بمستقبل

قدمت الهيئات والمنظمات الشعبية في شفا عمرو « المسرح الشعبي » في باكورة أعماله « في انتظار اليسار » للكاتب الامريكي كليفورد اودتس وذلك في يومي السبت والأحد الماضيين في ساحة اللاتين .

وتولى اخراج المسرحية الشاب العامل الياس رزق ، ودلت المسرحية على أن « المسرح الشعبي » يضم طاقات فنية رائعة وتبشر بمستقبل فني رائع ان أوليت العناية والاهتمام .

ولقد أحسن السيد رشيد بركة التعبير في كلمته في افتتاح المسرحية عندما قال :

« انه لمفخرة لهذا الشعب ان يخرج من القمقم الثقافي والحضاري الذي فرض عليه في وطنه ، ودلائل الصحة تظهر على أعماله .

« ونحن المنظمات والهيئات الشعبية نرى أن أحد واجباتنا ومستلزمات وجودنا في بلدنا كضمير حي لمنيات شفا عمرو ومصالحها أن نشجع الاعمال الفنية الملتزمة بقضايا شعبنا .

« وهذه المسرحية التي نقدمها هذا المساء تعالج بشكل أساسي قضية الهجوم الشرس على العمال وعلى مصالحهم وتتعرض لما يعانونه من اجحاف . ولعلها المسرحية الاولى من حيث البناء الموضوعي التي تعرض على الجمهور العربي في البلاد » .

ولمح السيد رشيد بركة الى الملاحظات التي أثيرت حول اسم المسرحية وقال :

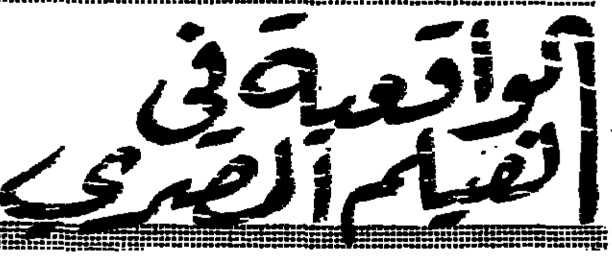
« سمعت بعض التحفظات من اسم المسرحية » ـ في انتظار اليسار ـ وكأنما جريمة أن ننتظر اليسار ... أم ترى الواجب أن ننتظر اليمين عدو الشعوب والطبقة العاملة ؟

أما الممثلون فتحسنوا اداء أدوارهم رغم أن معظمهم ـ ان لم يكن كلهم ـ يظهرون على المسرح لأول مرة . وهم سعيد شاهين ورياض خطيب ووديد ياسين والآنسة اخلاص صفوري ونظلم ياسين ومحمد بركة وهاني الياس ووسام خورية وابراهيم شلبوط والياس اسطفان .

وأضفى الديكور الذي وضع تصميمه الفنان عبد عابدي رونقا خاصا .

من مشاهد المسرحية

كتاب جديد في الألمانية عن




الواقعية في الفيلم المصري

صدر في الالمانية كتاب « واقعية الفيلم المصري » للباحثة الالمانية اريكاريتشتر . ولقد بذلت جهدا غير عادي لوضع الكتاب . فلقد درست العربية واللهجة المصرية بشكل خاص ثم عمدت الى مشاهدة الافلام المصرية القديمة والجديدة ، وقابلت العديد من المخرجين والممثلين القدماء والمعاصرين ، وجمعت ما كتب عن السينما المصرية من مقالات وأخبار وتعليقات ونقد . حتى تجمع لديها من المواد ما يكفي المجلدات . غير انها في كتابها كثفت تلك المعلومات لتملأ مئتي صفحة من القطع الصغير فقط .

وأريكاريتشتر اشتراكية التفكير ، ونظرتها الى الفن أنه في خدمة المجتمع . لذلك لم يكن كتابها مجرد عرض لتاريخ السينما المصرية ونجومها ومخرجيها . بل وضعت فيه أفكارها . لتصل الى خلاصة أن السينما المصرية بعد نصف قرن من الخبرة والتجربة لا تزال في الغالب تتردى في منحدر الاسفاف والكذب على الواقع .

فمصر كانت من أول بلاد العالم التي عرفت السينما . وتورد المؤلفة حقيقة عن أن رواد مقهى زوانسي في الاسكندرية في كانون الثاني ١٨٩٦ شاهدوا عرضا سينمائيا تجاريا بعد اسبوع واحد من عرضه في « جراند كافيه » في شارع « كابوسين » في باريس . أي في زمن لم يعرف قسم كبير من اوروبا وأمريكا الجنوبية شيئا عن هذا الاختراع « السحري » . ومع هذا ـ تقول المؤلفة ـ لو قارنا الانتاج المصري السينمائي مع انتاج الدول التي عرفته متأخرة عن مصر نرى أن المقارنة ليست في صالح مصر .

وتضيف المؤلفة مستشهدة بقول الناقد المصري سعد الدين توفيق أن ثلاث ممثلات مصريات قمن باخراج أفلامهن بأنفسهن وهن عزيزة أمير وفاطمة رشدي وآسيا داغر ، بينما لم تعرف السينما العالمية مخرجة الا في الاربعينات . وهذا سبق لمصر .

وتنقل أريكاريتشتر قول المخرج الايطالي الكبير فريدريكو فلليني : « الفن السينمائي هو شكل من أشكال التعبير الفني . وفي معظم الاحيان تخلق السينما شكلا محددا يخضع المشاهد من خلاله لما يراه على الشاشة . لذا اعتبر السينما نوعا من العنف موجها نحو امكانات الاستقبال الفني عند المشاهد ، أي انها لا تترك له أي امكان لتأمل ، الامر الذي يتاح للمرء عادة عندما يقرأ كتابا أو يشاهد أعمالا تشكيلية . وهذا هو العنف الحقيقي . فصانع الفيلم يتملق مشاعر المشاهد وغرائزه وعضلاته طول العرض . وكان على المتفرج أن يشغل كل أجهزته الا « عقله » وصانع الفيلم يتصور أن تشغيل عقل المشاهد سيجعله يتململ في مقعده ، بل يجعله يولي هاربا من القاعة . وبمرور الوقت تحول الفن السينمائي الى فن سهل .. مربع ومحدد ، وأصبح قنبلة تنسف كل القدرات الذهنية في المتفرج . وبمرور الوقت أصبح تقديم العمل السينمائي الذي يحتاج لمشاهدته استعادة القدرات الذهنية عملا مرفوضا .. فهو والحالة هذه يصبح عملا صعبا .

وتنطلق المؤلفة من هذا القول الى نظرية بسيطة لتفسر انهيار السينما وانحدارها في أي مجتمع فتقول : السينما صناعة والفيلم سلعة . والنظام الاجتماعي الذي توجد في ظله السينما يكون هذه المعادلة ويفرضها ويدافع عنها وعن سيادتها . فالنظام هو الذي يجعل الفنان صانع الفيلم تاجرا . ويجعل دار العرض حانوت « البوتيك » بدلا من أن تكون « اتيليه » . وتقول بعد ذلك صحيح أن الفيلم هو ما يباع والجمهور هو المشتري . ولكن الجمهور مع مرور الزمن يتحول الى سلعة تباع وتشترى . مثل المخدرات التي يشتريها المرء كسلعة ، وبعد أن يدمن عليها يصبح عبدا لها ولمن يروجون لها . وهكذا تصبح المجادلة الجادة لتقديم فيلم جاد وواقعي ضربا من ضروب الخرافة والجنون . والجمهور الذي يقبل على مشاهدة الفيلم الجاد الواقعي ما هو الا جمهور « مسطول » ... أما اذا شاهده المثقفون .. فسيكون الامر عملية « نرجسية » (١) يمارسها البعض في عزلة عن الواقع الاجتماعي بكل تضاريسه وعيوبه . وتقول أريكاريتشتر أن حل هذه المعادلة الصعبة يقبع في عدد ضئيل من الكلمات : « تغيير نظرة وفلسفة الدولة للسينما .. ولا سيما في الدول النامية والفقيرة » .

وتشير المؤلفة الى تعدد ما يقال في تعريف « السينما » ... عند بعضهم صناعة وعند آخرين صناعة وفن .. أو لغة للتعبير عن الافكار والاحاسيس الجمالية . وعند البعض وسيلة من وسائل الاعلام والاتصال .. أو وسيلة للتسلية والمتعة ، وينكر البعض ذلك فهي عندهم وسيلة لنشر الوعي والثقافة ، ويجب الا تكون وسيلة للمتعة والتسلية لانها ستكون وسيلة لتخدير عقول الجماهير .

وتؤكد ريتشتر صحة هذه التعريفات على الرغم من تضاربها . وهي صحيحة بقدر ما هي عامة .. بعيدة عن التفاصيل . واذا خضنا في التفاصيل نجد أن نظرة المجتمع تحسم في هذا التضارب .

أما في مصر .. فالمجتمع ينظر اليها منذ بدايتها على انها صناعة .. منذ عام ١٩٢٧ . وكان يمولها تجار السكائر والاجبان الاجنبية والخمور .. كانت صناعة في أيدي تجار أجانب .

وتتحدث عن دور طلعت حرب باشا الرأسمالي الذكي الذي أنشأ بنك مصر . وفي ١٩٢٥ أنشأ ستوديو مصر .. والفارق بين المرحلة السابقة والثانية هو أن العاملين في حقل صناعة السينما أصبحوا مصريين أما مفهوم السينما فلم يتغير ...

أما عن الافلام فقالت ان معظمها كان محشوا بالاغنيات ، ويدور حول موضوع أو موضوعين او ثلاثة على الاكثر .. « ابن ذوات » يحب فقيرة .. المجتمع يتدخل ليضع حاجزا بينهما .. او ابن أغنياء يقع في غرام راقصة اوروبية لعوب ... ويتدخل المجتمع ليتحداهما .. وتستعرض أسماء الافلام « أولاد الذوات » ليوسف وهبي أو « النشودة الفؤاد » لجورج أبيض أو « الوردة البيضاء » المقتبس عن غادة الكاميليا ... و « الضحايا » لعزيزة أمير أو « الزواج » لفاطمة رشدي .

ما هي الواقعية في الفيلم ؟

وتتحدث أريكا ريتشتر عن الفيلم الواقعي فتطرح رأيين : الرأي الايطالي بعد الحرب العالمية الثانية ، والرأي الاشتراكي . فتقول ان الواقعية الايطالية الترمت بحرفية الشكل بكل ما فيه من قسوة وقبح وجمال . فالواقعية الايطالية تنحصر في معادلة ترد عناصر العمل السينمائي (القصة والديكور والممثل) الى الواقع الحقيقي المحسوس . بينما المدرسة الاشتراكية تعتمد العلاقة السببية بين الفن والمجتمع فتؤكد أن أساس الواقعية في السينما هو موضوع العمل السينمائي ومحاولته تحطيم الواقع الاجتماعي وطرح واقع أفضل .

وهكذا ، وحسب رأي المؤلفة ، فالحكم على واقعية أي فيلم سينمائي يحدده مدى اجابته على أسئلة تتعلق بالطبقة العاملة والطبقات الفقيرة والتحرر الاجتماعي .. وبتصديه للارهاب والحكم العسكري .

وتقول أريكا ريتشتر : ان الفيلم المصري لم يقترب من مرحلة الواقعية الا في نهاية ما أسمته بمرحلة ستوديو مصر أي في أواسط الاربعينات ... عندما قدم رائد الواقعية في السينما المصرية كمال سليم فيلم « العزيمة » وسار على منواله كامل التلمساني في فيلم « السوق السوداء » الذي عالج بجرأة جشع التجار وتلاعبهم واتجارهم بأقوات الناس ..

وتقول عن كامل التلمساني انه وضع في الفيلم كل الجهود الفنية وأدوات العمل الفني ولكنه لم يحقق نجاحا يذكر ، الامر الذي جعله ينطوي على نفسه ، ويختفي عن الانظار ، مدة طويلة عاد بعدها ليرضي ذوق « جشع أصحاب السوق السوداء » الذين حاربهم من قبل فقدم عملا هابطا .

ومن الحقائق التي توردها الكاتبة أن المعادلة الدرامية في الفيلم المصري تقوم على توازن أخلاقي واجتماعي غريب جدا . الفقراء طيبون جدا والاغنياء أشرار ... الفقراء يتمتعون

ـ البقية على صفحة د ـ

ع.ع

من التراث الفني
الفلامنكو

هناك من يقول أن كلمة فلامنكو جاءت من العبارة العربية فلاح منكم (أو منكو) .

والفلامنكو هو نوع من الالحان التي تستعمل مع الغناء والرقص في اسبانيا . وهو حسب اعتقاد الكثير من العلماء انتاج تمازجت فيه فنون شعوب متعددة .

وصدر في هذا العام كتاب اشترك فيه البروفسور ريكاردو مدايانو أحد أساتذة الفلامنكو وانطونيو مريانو ـ من كبار المشتغلين في هذا الفن في أيامنا . ويعزوان الى عرب الاندلس الفضل في تطوير فن الفلامنكو .

والفلامنكو بالدرجة الاولى تغن بحياة الغجر وتشردهم وآلامهم ومخاوفهم .

والمعروف عن الغجر و(الجنكل) انهم كانوا وسيلة من وسائل وصل الشرق بالغرب ، وفي اثناء تنقلهم كانوا يأخذون وينقلون ويعطون ، ويعيدون الكرة عند الرجوع . وهكذا دواليك .

والمنصت لموسيقى الفلامنكو يحس بالايقاعات العربية والشرقية ، ويسمع الاعات في اغنيات ، وفي الوقت نفسه يحس بالايقاعات الاوروبية تتخلل العزف والانشاد .

وما ذلك الا لان الغجر في حلهم وترحالهم ، كما أسلفنا ، كانوا يستفيدون لاثراء فنهم هذا . فاستفادوا من الاسلوب الدرامي من الترانيم البيزنطية الكنسية ولا سيما التي كانت شائعة في اسبانيا في كنيسة قرطبة .

وكان لمزامير داوود التي ينشدها اليهود أثرها في الفلامنكو .

ولا نستطيع أن ننسى العرب في الاندلس فقد امتد حكمهم ثمانية قرون . فجلبوا معهم من شرقهم الانغام والالحان ، كما جلبوا في عهد عبد الرحمن الثاني الموسيقى الهندية ويعود المغني زرياب الفضل في ذلك .

وبقي فن الفلامنكو غريبا عن اسبانيا حتى جاء الغجر الى اسبانيا في أواخر القرن السادس عشر ، فوجدوا تقاليد موسيقية معروفة لدى الفقراء ولا سيما الفلاحين ، فتمازجت تقاليدهم بتقاليد اخوانهم في الشقاء .

ولقي الغجر في اسبانيا صنوف التعذيب . فقد عمد أغنياء الرجعية الاسبانية الى تحريض الفلاحين البسطاء ليحاربوا الغجر ، بشتى الوسائل . طول قرنين . حتى جاء الملك كارلوس الثالث فحجزهم في مجمعات سكنية . وكان لوثنين القرنين تأثيرها في تطور تقاليدهم الموسيقية فتمازجت بالتقاليد الموسيقية المحلية . وكان للاضطهاد الذي عانوه والصراع الذي خاضوه ، ما أضفى حسهم التراجيدي والعاطفي على فنهم . فأصبح فيه لقطات مأسوية لها ايقاعها الخاص .

وتاريخ الفلامنكو قديم ، ولكنه صار شائعا منذ أواخر القرن الثامن عشر . وانتشار الفلامنكو يقترن بانتشار المقاهي ـ وشيوعها ، ولو أن البعض من النقاد يعدون فترة المقاهي « ظاهرة سلبية ، أفرغت الفلامنكو من حقيقته واصالته » . ان انتشار الفلامنكو في المقاهي صاحبه انتشار الغناء الاندلسي أيضا ، لكن الفلامنكو ظل محافظا على أصالته الغجرية وألحانه المتميزة وظلت صرخات مغني الفلامنكو العالية تنشد الحب والسلام .

لقد أثار خروج المقاهي والمسارح ردود فعل سلبية في بعض الكتاب المهتمين بهذا النوع من الغناء والرقص ، وفي الحقيقة لم تكن لدى معظم هؤلاء الكتاب الدراية الكافية بجوهر وحقيقة الفلامنكو ، ومع هذا فقد استنكروا وبقوة ـ فقدان الاصالة ، والغرق في السوقية والابتذال والتصنع وكل الشوائب التي انتهكت حرمة الفلامنكو . لكن جمهور الفلامنكو وبينه كبار الشعراء وكتاب اسبانيا وقفوا للدفاع عن فنهم وسعوا بطرق شتى لرد اعتباره (غارسيا لوركا ـ فالا ـ ايزابيلا ـ) حيث أقاموا مهرجانا تبارت فيه الفرق على اداء الفلامنكو .

ان الفلامنكو مظاهرة فنية محورها الانسان ترتكز على ثلاثة عوامل أساسية هي الموسيقى والكلمات والصوت ، وعلى عوامل ثانوية اخرى مثل الجيتار والمستمعين الذين يشجعون الراقص أو المغني بصرخات اعجاب وثناء وأيديهم تمتد عاليا تحمل كؤوس الشراب .

لم يصاحب اداء الغجر الفلامنكو في البداية غير ايقاع الصناجات وايقاع كعوب أحذية الراقصين ، واليوم أيضا في حفلات الاعراس ، لا يصاحب الجيتار الفلامنكو .

ان الجيتار صاحب الفلامنكو منذ عام ١٨٥٠ عندما نما هذا النوع وانتشر في المقاهي وعلى منصات المسارح .. ان مهمة عازف الجيتار هي أن يعزف مقطوعات موسيقية تتخلل الاغاني والرقصات بشرط أن لا يخرج العازف بلحنه عن الجو العام وان لا يؤدي دورا يتناق والهارموني الشامل .

ان الغجر هم أصحاب الفلامنكو ومبدعو رقصاته .. الغجر الذين عانوا الحرمان والاضطهاد ترجموا هذه المعاناة في الفلامنكو ..

الزورق

قصة الكاتب الروسي ـ سوتيف

في يوم من الايام ذهب الكتكوت والضفدعة والفار والنملة الى النزهة .. فوصلوا النهر .

قالت الضفدعة : هيا نسبح ثم قفزت الى الماء .

قال الكتكوت والفار والنملة : نحن لا نعرف السباحة .

فضحكت الضفدعة : ها .. هاها .. أي خير فيكم .

وظلت تضحك وتضحك حتى كادت تغرق .

حزن الكتكوت والفار والنملة .. ففكروا .. وفكروا ثم قرروا .

جلب الكتكوت ورقة شجرة .
جلب الفار قشرة جوز .
جلبت النملة قشة .
وجلب الكتكوت مرة اخرى حبلا .

وابتدأ العمل .

غرزوا القشة في قشرة الجوز .. وربطوا ورقة الشجرة بالحبل فصنعوا زورقا ذا شراع .

دفعوا الزورق في الماء .

جلسوا في الزورق .. وعاموا .

اخرجت الضفدعة رأسها من الماء وأرادت أن تضحك مرة ثانية .. لكن الزورق كان قد ابتعد وأصبح اللحاق به صعبا .

قصة من الأسكيمو
أغنية طائر الثلج

حل الربيع وبقدومه قدم طائرا ثلج الى شاطئ مضيق بيرنك وبنيا عشا فوق صخرة عالية تطل على البحر .

وضعت الانثى بيضة ثم رقدت فوقها ، ولكي لا تتيح للرياح الباردة تجميد البيضة لم تفارق العش . لقد غطتها بجسدها الصغير لتحميها من بلل المطر .. واقتصدت في الاكل ولم تنغمس في نوم عميق ..

وأخيرا طلع الطفل المرتقب .. ولا يستطيع أحد أن يجد صغيرا أجمل منه على امتداد الشاطئ . ان عيبه الوحيد كان في كثرة ضجيجه ، اذ لم يترك لابويه فرصة للراحة ولو للحظة واحدة ، فاذا ما انطلق الاب للصيد كان على الام أن تمكث لتغني له وعلى الاب أن يتولى الامر في حالة غياب الام ..

وفي يوم ما كانت الام جالسة على حاشية العش تغني لصغيرها :

« لمن هذه الاقدام الصغيرة
لمن هذه الاجنحة الصغيرة
لمن هاتان العينان الحلوتان
لمن هذا الرأس الحاد الذكاء » .

وسمع غراب اسود ، وهو يمر ، هذه الاغنية ، فأعجب بها ، ومكث يستمع اليها . ثم راح يتوسل الى الام لتعطيها له ، فقالت الام : كيف استطيع ذلك ، وهي اغنيتنا الوحيدة التي لا نملك غيرها . الا أن الغراب الاسود أصر متوسلا بالام : « لا أستطيع العيش بدون هذه الاغنية » .

قالت الام : لا يستطيع صغيري النوم بدونها ، أرجو الا تلح .. لن اتخلى عنها . فغضب الغراب الاسود : « سآخذها بالقوة ، الآن » . وطار صوب الام وخطف منها الاغنية ثم ولى هاربا . وحين عاد الاب وجد زوجته وولده يبكيان ، فسألهما : ماذا جرى ؟

ـ : لقد اختطف غراب اسود اغنيتنا ، لن ينام صغيرنا . قالت الام . وغضب الاب . ورفس الارض بقدمه ، وقدحت عيناه شررا .

ـ : سأعيد الاغنية .. وانا ذاهب لاجده .

وطار .. وطال طيرانه .. شاهد الكثير من الطيور غير انها لم تكن من الغربان .. لقد كانت حجلانا بين الصخور .. وزقازيق بين الشجيرات .. لكن لا غربان سود ..

وأخيرا شاهد سربا كبيرا منها ، فجلس على حافة جرف قريب وراح ينتظر « الذي يغني الاغنية ، هو الغراب المنشود . » . الا أن الغربان ذهبت لقضاء حاجاتها ، الشيوخ راحت تتدفأ بحرارة الشمس والثرثرة ، الشبان راحوا يلعبون ويتقاتلون . لم يغن أي منهم الاغنية المنشودة ولا سواها .

وواصل الاب طيرانه .. وفجأة شاهد غرابا أسود على شجرة ، وحيدا ، يمد منقاره الى فوق بعينين مغمضتين .. وهو يتمايل يمينا ويسارا ، ويغني :

« لمن هذه الارجل الصغيرة
لمن هذه الاجنحة الصغيرة .. »

وما كاد يصل الى نهايتها حتى يبدأها من جديد .

ـ : هذا هو ! صاح الاب ، لقد سرق أجمل اغنية في الكون .

اندفع الاب ، صوب الغراب الاسود ، بقوة جعلت الاغنية تنسل من منقاره ، فاختطفها وطار عائدا الى بيته ..

وعلى بعد ، سمع نحيب زوجته وصراخ ابنه الصغير ، فصاح بهم قائلا :

ـ لقد وجدت الاغنية ، كفى بكاء ، وهذه هي .

فرحت الام ، وراحت تصدح بالاغنية ، فانقطع الصغير عن البكاء ، ونام .

ومنذ ذلك الوقت ، ما ان تشاهد طيور الثلج غرابا أسود غايرا حتى تتوقف عن الغناء ، وتطبق مناقيرها الصغيرة .. وهكذا حافظت على أغانيها ، اغنيتها الصغار .

عن « مجلة سبوتنك »

في الذكرى السنوية الأولى لوفاة الرفيق الخالد
عثمان أبو راس

الطيبة – لمراسلنا محمد ابو لصيب – تخليدا للذكرى السنوية الاولى المنطرة لوفاة الرفيق الخالد عثمان ابو راس وفدت الى نادي الحزب الشيوعي هنا على اسم عثمان ابو راس ، جماهير غفيرة ممثلة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكذلك عن مناطق الحزب والشبيبة في البلاد . هـذا بالاضافة الى فروع منطقة المثلث للحزب والشبيبة ومعارف الفقيـد واقاربه من القرى المجاورة بالاضافة الى جماهير الطيبة الكادحة التي عرفت عثمان ابو راس قائدا وجنديا في معاركها النضالية الشريفة .

وفي تمام الساعة العاشرة صباحا وهو الوقت الذي حددته لجنة احياء الذكرى افتتح الرفيق عبد الحميـد ابو عيطة هذا اللقاء الجماهيري حيث غصت قاعة النادي وشرفاته في الداخل والخارج بالجماهير رجالا ونســاء شبانا وفتيات .

تحدث الرفيق عبد الحميد متذكـرا بمناقب الرفيق الراحل ومزايـــاه الشيوعية والاممية الخالدة ودوره في اقامة فروع المنطقة واهتمامه الشخصي بتطوير فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

والقى كلمة منطقة الحزب في المثلث الرفيق محمود حسين (ابو المعتز) سكرتير فـرع الحزب في ام الفحم فتطرق ايضا في كلمته الى المكاسـب الهامة التي حصلت عليها المنطقة والتي عمل الفقيد الكثير من اجل توطيدهـا ويا حبذا لو امتدت به الحياة لكثر بين صفوفنا لرأى بام عينيه المكاسـب والنجاحات التي ضحى من اجلها .

والقى كلمة منطقة الحزب في الناصرة الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة ، وخصص كلمته عن اخلاص الرفيـق عثمان للاممية البروليتارية وحبـه اللامتناهي لبلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي حامي ونصير نضـالات الشعوب وتحررها . هكذا كان عثمان جنديا وقائدا في آن واحد فاحبتـه الجماهير وتعلقت بحزبه الشيوعي .

والقى كلمة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث – سكرتير المنطقة الرفيـق الشاب مريد فريد – ام الفحم وقال : نخليدا لذكراه قررنا تدريس حيـاة الرفيق الخالد في فروع المنطقة للاستفادة من حياته النضالية الزاخرة بالتجارب والكفاح . وبهذه المناسبة تقيم الشبيبة مهرجانا رياضيا لتسليم كأس عثمـان ابو راس الى الفريق الفائز بكرة القدم .

واشترك ايضا في هذه الذكـرى العديد من قادة الحزب واللجنة المركزية ومن بينهم السكرتير العـام الرفيـق ماير فلنر ، وتوفيق طوبي .

والقى كلمة عكا الرفيق تمر مرقس المشار الى سنوات الخمسين حيث تعرف على الرفيق عثمان ورفاقـه في المنفى في القرى النرية التي تحولت الى معاقل للنضال الحزبي فيما بعد .

والقى كلمة اللجنة المركزية للحزب الرفيق وولف ايرلخ فتبرز في كلمتـه المواقف والنشاطات الكامنة في هـذا الرفيق وخصوصا في حقل التثقيـف الماركسي حيث تأثرت به كوادر بكاملها . ولعلي متأسف لتذب الرفيق عثمـان عام ١٩٧٠ الى الندوة التي عقدت في المانيا الديمقراطية بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على وفاة الرفيق فردريك انجلز واقتطف من كلمته نبذا واقوالا . وجاء على كلمة الرفيق عثمان في مؤتمـر الحزب ال ١٧ والتي خصصها للاهتمام بالشبيبة الشيوعية والشباب .

وبعد هذا سارت الجماهير في صفوف طويلة تتقدمها فرقة الطبول الحزينة وحملة الاكاليل وقادة الحزب والشبيبة وزوجة الفقيد وعائلته ، في مسـيرة كبيرة ابتدأت من نادي الحزب الـى ضريحه الطاهر في مقبرة الطيبة العليا . وبرزت فيها فرق الشبيبة الشيوعيـة والفرق الرياضية بلبستها الجميلـة والزاهية .

وعلى الضريح وضعت الاكاليل من مناطق الحزب والشبيبة وعلى رأسهـا اكليل اللجنة المركزية للحزب ومن فرع الحزب والشبيبة في الطيبة ومن فروع المنطقة الحزبية والشبيبة .

والقى الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث كلمة قصيرة شكر فيها الذين جاءوا من مناطق الحزب والشبيبة وغيرهم وشاركوا في هـذه المسيرة .

وباسم عائلة الفقيد واقاربه شكـر السيد عبد الرازق ابو راس عم الفقيد مناطق الحزب والشبيبة وجميع الذين شاركوا في احياء هذه الذكرى الخالدة وقال : عزاؤنا في فقدان فقيدنا الغالي عثمان ان تملأ الفراغ الذي تركه .

المهرجان الرياضي

وعلى ملعب الطيبة تقابلت سبـع فرق رياضية لكرة القدم طيلة يوم كامل وهي كالاتي : ام الفحم ، قلنسوة ، تل ابيب ، الناصرة ، الطيبة ، كفـر قرع والطيرة . وكانت المباراة النهائية والحاسمة بين فريقي الطيرة وكفر قرع تغلب فيها فريق الطيرة على فريـق كفر قرع وسلم الرفيق عبد الفتـاح ابو راس كأس عثمان ابو راس الـى الفريق الفائز وقدمت جائزة تقديرية للفريق الثاني – فريق شباب كفر قرع . وستجدون خبرا مفصلا عن المهرجـان الرياضي في زاوية الرياضة القادمة .

زهرة تذبل

اختطفت يد المنون الشـاب الطالب **فؤاد محمد عاصي** من على مقاعد الدراسـة . وذلك في حادث غرق مؤلم . ان اعضـاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبـــة واصدقائهم يتقدمون بتعازيهم القلبية الى والد الفقيد والى ذويه ، له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

مصالحة بين وزير الداخلية ومركز السلطات المحلية
بعد أن تعهد الوزير بالدفع

القدس – لمراسلنا – تم الاتفاق بين وزير الداخليـة يوسف بورغ ورئيس مركز السلطات المحلية ، في اجتماع عقد بينهما بناء على مبادرة الوزير ، يوم الاثنين الماضي ، على تسوية للمشكلة التي تجمت عن ، او بالاحرى ادت الى ، استقالة بنحاس الون واعضاء مركز السلطات المحلية .

وجدير بالذكر ان الازمة نشبت بسبب تقصير الحكومة في دفـع التزاماتها المالية الى السلطات المحلية ، الامر الذي ادى الى عرقلة تمويـل المشاريع والخدمات العامة المحلية ، والى تعقيـدات وزيادة في النفقات والخسائر .

ومن الامور التي تم عليها الاتفاق في الاجتماع المذكور ما يلي :

* تعهد وزير الداخلية بالعمل على ان تدفع وزارة الماليـة للسلطات المحلية ، خلال شهر ايلول القادم ، رصيد حسابهـا المتأخر عن السنة المالية المنصرمة (يقدر المبلغ بنحو ٢٠٠ مليون ليرة) .

* كما تعهد الوزير بان يدفع ، حتى نهاية تشرين الاول القـادم ، النصف الاول من المبالغ المطلوبـة لميزانيات السلطات المحلية المصدق عليها ، للسنة المالية الحالية (وهو مبلغ يقدر ايضا بنحو ٢٠٠ مليون ليرة) .

* وتعهد الوزير ايضا بان يطلب الى الحكومة تحرير القسم المخصص للسلطات المحلية من الاحتياطي والذي جمد بموجب قانون الميزانية . وان تدفع الفوارق المتجمعة بسبب هـذا التجميد (مبلغ يقدر بنحـو ١٢٠ مليون ليرة) .

* وتعهد ايضا بوضع توصيات لجنة « تحسين تمويـل السلطات المحليـة » امام الحكومة ، بعد ان يقرها هو ووزير المالية ، حتى تقرها الحكومة بأجمعها وتصبح ملزمة لجميع الدوائر الحكومية .

*واعلن وزير الداخلية انـه سيدرس سوية مع وزيري الماليـة والمعارف قضية ايجاد السبل لتنظيم تمويل السلطات المحلية شهريـا من قبل وزارة المعارف . وانه سيبحث الامر مع كل وزير على حـدة من الوزراء ذوي العلاقـة مع السلطات المحلية لنفس الغرض .

* واعلن وزير الداخلية انـه تم الاتفاق على تعيين لجنة رسمية مهمتها تقـديم توصيات للحكومة لاجراء اصلاحات في السلطات المحلية . كما عينت لجنة مدراء وزارات عامين ، من اجل توحيد عمل الاجهزة الحكومية فيما يتعلق بالسلطات المحلية (وذلك وفقا لتوصيات لجنة تحسين تمويل السلطات المحلية) .

وبعـد هذه الوعود طلب وزير الداخلية الى اعضاء مركز السلطات المحلية سحب استقالاتهم .

وقـال بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية انه نظرا لتعهدات وزير الداخلية وطلبه اليـه والى زملائه سحب استقالاتهم وبعد مقابلته مع وزير المالية ، فانه ينصح زملاءه بالاستجابة الى طلب الوزير .

بقي ان ننتظر خروج هـذه الوعود الى حيز التنفيذ .

احتمال اقامة لجان اسلامية لرعاية الشؤون الدينية في القرى العربية

القدس – لمراسلنا – قررت لجنة الشؤون الاسلامية رفع توصية الى وزير الاديان باقامة لجان اسلامية في كل قرية عربية يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠ نسمة ، تكون مهامها رعايـة الشؤون الدينيـة وصيانة الامـاكن المقدسة والمقابر والمساجد .

وأوصت اللجنة ان تقام هذه الاجان بطريقة التعيين ، وان يقوم بالتعيين وبالتساوى ، وزارة الاديان والسلطة المحلية ونقابة رجال الدين المسلمين في البلاد .

ومعـروف ان لجنـة الشـؤون الاسلامية ، تتألف من السيد يسرائيل ليبل مدير وزارة الاديان العام رئيسا ، وقـاضي عكـا الشرعي محمد حبيشي والسادة بنيـامين غور ارييـه ورسمي بيبـادسي ، نائبي مستشـار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وشلومو ناوي مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديـان والشيخ عبد الهـادي يونس سكرتير نقابة رجال الدين المسلمين .

ولكن اللجنة لم تتخذ قرارا ايجابيا بالنسبـة لمطلب منح رجـال الدين المسلمين للحقوق الاجتماعية واعتبارهم موظفي حكومة ، ذلك المطلب الذي اجمع عليه اجتمـاع نقابة رجـال الدين المسلمين ، يوم الثلاثـاء الماضي ، في الناصرة . بل اكتفت بالتوصية بتشكيل لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع ! .

وجدير بالذكر ان كل هذا هو مجرد توصيات . ينبغي ، حتى تخرج الى حيز التنفيذ، ان تحال على وزير الاديان لاقرارها ، ومن ثم على اللجنة الوزارية للشؤون العربية (التي يرئسها رابين نفسه) . وبعد اقرارها في اللجنة ، يقوم وزير الاديان بطرح مشروع قانون امام الكنيست بهذا الصدد .

رسالة المكر
زيـــارة دعـــائيــة ؟

المكر – لمراسل الاتحاد – قـام وزير الصحة شمطوف بزيارة لقرية المكر يوم السبت ٧٦/٨/٢١ وقـد استقبـل في بيت رئيس المجلس المحـلي من قبـل رئيس واعضـاء المجلس المحـلي وبعض مواطني القرية وقد وضعت امـام الوزير مطالب المجلس المحلي الصحية خدمة لتطوير العنـاية الصحية .

وقد تكلم باسم رئيس المجلس في بداية اللقاء المحـامي هاشم خطيب الذي اكد على الاحتياجات الصحية الملحة للقرية وهي :

١ . – تعيين ممرضـة للعنـاية الصحية في المدرسة .

٢ – تخصيص طبيب للاطفـال للعمل في عيـادة كوبات حوليم في القرية .

٣ – توفير عناية طبية للاسنـان لطلاب المدرسة كما هو الحـال في الوسط اليهودي .

٤ – افساح المجال امام الطلاب العرب للالتحـاق بكليات الطب في اسرائيل .

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي عن تصرفات حاكم اللواء كينغ وتشطيبات الميزانية وعدم صرف المنح المستحقة للمجلس المحلي حتى بموجب الميزانية التي اقرها . وكذلك اشار الى انه قد طلب مرتين عقد جلسة مع حـاكم اللواء لبحث قضايا المجلس المحلي ورغم مرور اكثر من نصف سنـة لم يعين حاكم اللواء موعدا لهذه الجلسة وكذلك اشار الى انه قد طلب منـه حل الائتلاف الحالي القائم في المجلس المحلي والذي يمثل ثلثي اعضـاء المجلس . كما عبر رئيس المجلس عن اسفه لتصرف وزارة المعارف بعـدم تقديم قروض لاقامة غرف مدرسيـة ضرورية لاستيعاب الطلاب .

ولما رد وزير الصحة على المطالب التي عرضت لم يعد رسميا بشيء . وكل ما قاله انـه مستعد لان يزور القرية مرة اخرى ويتجول فيها ليتفقد اوضاع المدرسة والخدمات الصحية في القرية .

ومن هنا يتضح ان هذه الزيـارة كانت زيارة دعائية . وليست زيـارة مساعدة او حتى « دراسة للنواقص عن كثب » كما يقولون عادة .

دليل جـديد – بقيــة

والكلى والكبد .

ان وجود اعراض التسمم لدى عدد كبير من السكـان يعيد الى الذاكرة تجربة فيتنام المأساوية .

لقد استعمل المتدخلون الامريكان من مادة الجيوسين مع النابـالم عازمين على ابادة جميع الاحيـاء في منطقة واسعة .

ان الفاجعة في شمال ايطاليا تظهر مرة اخرى مدى حيوية مسالة منـع استعمال الاسلحة الكيميائية منعـا كاملا ، وان الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى تدعو الى ذلـك بصورة مستمرة . ففي سنة ١٩٧٢ قدمت مشروعا يتفق مع المعاهدة تمامـا .

الدولية وهو يعالج مسـالة منع وتحضير وانتـاج وتخزين احتياطي الاسلحة الكيميائية واتلافها .

لقد سبب المشروع رد فعل عكسي لدى بعض الدول الغربية ، ولـذا فان المعاهدة لا وجود لها حتى الان ، وذهب الالوف من سكان ايطاليـا ضحية لذلك .

كانت فاجعة اسويزو مصادفة . غير انها تثبت بكل وضـوح عظم خطر الاسلحة الكيميائية على الانسانية ليس فقط في استعمالها بل حتى في مجرد وجودها كذلك . ولهذا فيجب اعلان عدم شرعيتها والمطالبة بحظرهـا .

رصانة وموضوعيـة – بقيــة

ان مأساة برنارد لويس ، مثل مأساة كل الرجعيين الذين يزيفون التاريخ انه يقرر الاستنتاج سلفا ثم يخيط البحث بحيث يتناسب مع الاستنتاج ، وإلا ، فكيف يمكن تجاهل المضمون الاجتماعي – الطبقي الواضح ، للصراع في لبنان ، حيث يقف الفقراء المسيحيون في خندق اليسار ، من جهة ؛ ويقف الرجعيون من بين الطائفة الاسلامية – الزعـامة التقليدية شبه الاقطاعية – ضد اليسار ، من جهة اخرى؟

ان المقال ، يحاول ان يلبس عبـاءة الموضوعيـة والاكاديمية ، ولكنه يكشف نفسه ، تماما ، في النهاية ، كمقال دعائي رخيص ، حين يؤكد ، بطريقة غير مباشرة ، ولكن شفافة تماما، ان سبب الصراع الاسرائيلي – العربي، هو « عدم تسليم المسلمين بكيان يهودي بين ظهرانيهم » ، وهل هناك قلب للواقع اسفل من هذا ، وهل هناك طرح اكثر منافاة للحقيقة ، من هذا الطرح ؟ ! ليست اسرائيل هي التي اقتلعت جذور الشعب العربي الفلسطيني وقذفتـه خـارج وطنه ، ليست اسرائيل هي التي تمـارس دورا بوليسيا ضد الامة العربية وتحتل اراضي الدول العربيـة بـل . . المسلمـون ، هـم المسـؤولون عـن الصراع الاسرائيلي – العربي لانهم متعصبون ، دينيا ! ! ! .

ان طمس الهوية القومية للشعب الفلسطيني وللامة العربية ، وتضخيم الهوية الدينية هما حاجة صهيونيـة ماسة ، ومن هنا ، هذه الشعوذة على مستوى «اكاديمي» من المؤرخ الصهيوني برنارد لويس ، ومن هنا ، اعتراف رابين بنا كطوائف ذات انتماء ديني ، فقط ، والحديث عنا ، كاقليات ، وليس كشعب .

وازاء المؤامرة السرطانية ضدنا التي تمتد خيوطها بين واشنطن واسرائيل ، ضد وجودنا ومستقبلنا وهويتنا القومية – الحضارية ، هناك حاجة ماسة لليقظة الدائمة والتصدي الشامل .. والى تعميق واغناء وتغذية القيم والمفاهيم العصرية العلمية ، الاجتماعية ، كوريث وبديل للتقوقع الديني ، الذي يريد لنا اعداء شعبنا ان ننزوي فيه ، وننتشف ونموت فيه .. !

وكلمة اخيرة ، وخصوصا للاخوة الشباب والطلاب : مقال برنارد لويس ، الذي ناقشتـه اليوم ، هـو نموذج للتحزبية – الاستعمارية المتسربلة بلباس « الموضوعية » و « الاكاديمية » .. وما احوجنا ونحن نقرأ اي كتاب او بحث ، في التاريخ العربي وغيره ، للمستشرقين الغربيين ، ان نفتش عن المصلحة الطبقية ، السياسية ، الكامنة بين السطور ، حتى لا نتخدر وننام ، بدون ان نميز بين السم والنسم ! ● ●

حزب توده – بقيــة

الشيوعية والحركة العمالية والتحامها . وله اوثق الروابط الاخوية مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، حزب لينين .

ويناضل حزب توده من اجل وضع حد لانظمة الشاه الرجعية الطاغية . ولبلوغ هذا الهدف ، يؤيد الحزب قيام جبهة وطنية واسعة تتألف من جميـع الاحزاب والمنظمات والشخصيـات الوطنية والدمقراطية والتقدميـة . ويرفض الحزب رفضا مطلقا الاساليب المغامرة التي تروج لها وتحيانا تقوم بها عناصر محورية متطرفة ، وتعتبرها مضرة بمصلحة الثورة الايرانية في المدى الطويل .

اما بخصوص مشاريع نظام الشاه التطويرية ، فان لحزب توده الايراني موقفا عينيا واضح المعالم . انه الرأي القائل ان التطور على أساس العلاقات الرأسمالية في ايران يتعارض ومصالح الشعب الايراني على المدى الطويل . وفي مرحلتنا ، مرحلة الانتقال مـن الرأسمالية الى الاشتراكية وفي بلـد مثل ايران ليس سوى تطورا اشتراكي موجه وملائم من جواب على احتياجات الشعب الآنية ويضمن تطلعاتـه في المستقبل .

بكين تنتهج – بقيــة

ان سياسة تقديم القروض التـي تمارسها بكين في علاقاتها مع البلدان النامية ، انما هي مكرسة لخدمـة اغراضها ونواياها التوسعية عـلى الصعيد التجاري . كما ان ابـواق الدعاية الصينية بما تتمخض به مـن مزاعم واقاويل ديمـاغوغية حول مساعدة البلدان النامية عـاجزة عن اخفاء الجوهر الحقيقي لسيـاسة بكين هـذه . فالعديد من القروض التي حصلت عليها هذه البلدان مـن الصين تكون في واقع الامر مصحوبة بشروط تقضي باستخدام ما لا يقل عن نصف تلك المبالغ في شراء البضائع الاستهلاكية من جمهورية الصـين الشعبية . وذلك في حين نجـد ان البلدان النامية في أشد الحاجة الى الماكينات والمعدات الحديثة قبل كـل شيء . وذلك لخدمـة قضيـة تطوير اقتصادها الوطني . وبكين باقتحامها لاسواق بلدان العالم الثالث تراهـا تمتنع عن شراء ما تصدره تلك البلدان من بضـائع . وقد قـال الوزير النيجيري لشؤون الصناعة والتجارة، قبل فترة وجيزة : « ان ما يبعث على خيبة الامل في نفوسنـا كون الميزان التجاري يرجح بشكل واضح لصـالح الصين التي يمكن ان تسمح لنفسها بشراء كمية اكبر ممـا تشتريـه الان من بضائعنا » .

وهكذا فان ارتفاع حجم الصادرات الصينيـة على وارداتها من البلدان النامية قد بلغ الان ٥٠٠ مليون دولار سنويـا .

ويبدو واضحا وجليا ان بكيـن تستغل علاقاتهـا الاقتصـادية مع البلدان النامية لتحقيق نطاق ضيق من مصالحها الذاتية . فهذه البلدان بالنسبـة لبكين ليست بمن يمكن التعاون معها بالمثل وعلى اساس من العدالة والمساواة .

اللعبــة الخطرة التي – بقيــة

ان حكام اسرائيل ، باشتراكهم في خلق المأسـاة اللبنانية، انما يضيفون الى العقدة الفلسطينية عقدة جديدة هي العقدة اللبنانية . وهم يعتقدون أنهم كلما زادوا من مثل هذه العقد كلما ازدادوا اطمئنانا على مستقبلهم ومستقبل سياستهم العدوانية التوسعية .

وها هم ، كما يرى الجميع، يكادون يطيرون فرحا « بالسياج الطيب » الذي اقاموه على الحدود اللبنانية ، هذا السياج الذي يزداد « طيبة » كلما ازدادت المأسـاة عمقا في لبنان . لدرجة أنهم لا يخجلون من جمع العشرات – ممن سموهم الوجهاء – من قطاع غزة ليتفقدوا هـذا « السياج الطيب » الذي من فرط « طيبته » يكاد يبصـق على وجوه هؤلاء « الوجهاء » .

وفي غمرة فرحتهم بهذا السياج راحوا يحلمون باقامة « سياج طيب » آخر في الجولان .

فوزير الدفاع شمعون بيرس صرح ، في مقابلـة اجرتها معه صحيفة « واشنطن بوست » في بداية هـذا الاسبوع ، ان اسرائيل تلقت ايضاحات بأن سوريا « يمكن ان توافق على سياسة « السياج المفتوح » على خط وقف اطلاق النار في الجولان لغرض اجراء مقابلات عائلية على الاقـل » !

واضاف الوزير ان مراقبي الامم المتحدة يبحثون هذه المسألة حاليا مع السوريين . وان اسرائيل تنتظر قـرار دمشق بهذا الشأن .

ولا ادري على أي اساس يبني الوزير احـلامه في اقامة « سياج طيب » في الجولان . لعله يبني أحلامه هذه على امكانية خلق مأساة في سوريا نفسها على غـرار المأساة التي تدور في لبنان ! أو ربما يتصور أن سوريـا يمكن أن تنتهج نهج الاردن فتوافق على سياسة « الجسور المفتوحة » مع اسرائيل بعد أن يتم لها القضاء عـلى حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان !

ان حكام اسرائيل واهمون اذا هم تصوروا أن المأساة المفجعة التي تدور اليوم في لبنان يمكن أن تؤدي الـى استسلام الشعوب العربية لسياستهم العدوانيـة التوسعية .

فالعقدة اللبنانية التي يريدون احكامها بدعم وتأييـد من جانب دوائر حلف الاطلسي ، يمكن أن تلتف ، في نهاية الامر ، حول رقابهم .

وهذا ما يدركه اليوم كل انسان عاقل في اسرائيل . فمن اجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط ، ومن اجل ضمان مستقبل الشعب الاسرائيلي نفسه ، يجب وقف المأساة في لبنان .

ووقف هذه المأساة يتطلب ، أولا وقبل كـل شيء ، وقف التدخل الامبريالي الاسرائيلي في لبنان .

رسائل القراء
غـاية جـديـدة للمسدسات المرخصة

لا حاجة بنـا للتعريف بحملـة المسدسات الرخيصة او بمعظمهم على اقل تقدير . ولا ضرورة للعودة على الازعاج الذي يحدثونـه في الاعراس باطلاق النـار . اما ان يصل الامر ببعضهم الى الاعتقاد انه فوق الدولة والقانون وان بامكانه ان يهـــدد بمسدسه من يشاء ويشهره في وجـه الناس فذلك امر بالغ الخطورة .

كنا نتجادل في السياسة . بضعـة شبان . احتد النقاش حول موضوع معين . عبر احدنا عن اشمئزازه من عمل معين فبصـق على الارض . وصدف ان مر في اللحظة نفسهـا احد حملة المسدسات المرخصة من عملاء الشين بيت بسيارته . فرمل السيارة على بعد خطوات ، وعـاد بها الى محاذاتنـا وخرج غاضبا ، وراح ، دون سؤال او جواب ، يكيل المسبات والشتـائم لنا . ولم يكتف بهذا ، بل اشهر مسدسه واخـذ يتوعد ويهدد . ولم يترك لنا بتصرفه الاهوج فرصة افهـامه انه لم يكن مقصودا بالبصقة ولم يكن في حسابنا اطلاقا . واكتفينا بتوبيخه على تصرفه الارعن . وتكاثر الجمهور . وانصرف وهو يهدد بالموت قتلا في الليلـة نفسها بواسطة عصابة مافيـا ، على حد تعبيره ، وينتخي بأنه فلان ! ..

اننا نعتقد ان الذي يشجعه على هذا العمل الاخرق اعتقـاده ان البوليس يشد ازره ، خصوصا عندما يكون هدف استفزازه أعضـاء في الحزب الشيوعي .

ونحن لا نملك الا ان نشـفق على أمثال هذا الانسان .

يحيى دراوشة – سائق عواد وتزيه عالمة – عرابة البطوف

الشيوعيون ضـد التمييـز القومـي في الهستدروت تجـاه العمال والطلاب العرب

تل ابيب – لمراسلنـا – بعث الرفيق جمـال موسى ، نيابة عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، رسالة الى رئيس دائرة التنظيـم الهستدروتية طـالب فيها باقـامة مجالس عمال في القرى العربيـة ووضع هذا المطلب على جدول عمـل دائرة التنظيم . فمصالح العمال لم تعد تحتمل هذا التمييز القومـي المستمر .

وكذلك بعث الرفيق جمال موسى باستجواب الى سكرتير الهستدروت العام يطالبه فيـه بالغـاء التمييز القومـي ضد الطلاب العرب الذين تحرمهم الهستدروت من منح مالية في السنة الدراسية الاولى بينما تعطي مثل هذه المنح للطـلاب اليهود في السنة الدراسية الاولى .

وهذا التمييز القومي ضد الطلاب العرب قـائم في مختلف الـدوائر وكثـيرون هم الطلاب العرب الذين يحرمون من المنح المالية بشكل تعسفي ويستهدف تقليص عدد الجـامعيين العرب .

وضع الاقلية – بقية

عن المنشورات . الا انهـا لا تتخذ اية تدابير لانهـا ترى وجود الحمر ومنذ زمان ، اناسا من الدرجـة الثانية .

وتعود الى انـاس الدرجة الثـانية احد عشر مليونـا من شيكـانوس ومليونين من المواطنين من ابنـاء بورتوريكو وكذلك ٢٤ مليونـا من الزنوج . وذلك مع العلم بان لـون بشرتهم يعتبر حاجزا للتمتـع بالامكانيات المتساوية المزعومة .

لقد وجهت الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ضربة شديدة الـى جميع السكان الكادحين وقبل كـل شيء بالامريكان من الدرجة الثانية . واستفحلت مشكلة العمالة والسكن وازالة التفرقة العنصرية في المدارس والخدمـات الاجتماعية . وتعترف الصحافة الامريكية بانه لا يمكن الان ان نسمع حتى الكلمة بشأن هــذه المشاكل . وان المجتمع البرجوازي الامريكي الذي يسوده عدم المساواة منذ نشوئه تخلى عن أيتامه ولا يعتبر همومهم هموما له .

تهنئات

تهـانينا الحـارة الى :

*مفيد فنادقة وعروسه بمناسبة الزفـاف
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر قرع

* يوسف فراج وزوجته بالمولود الجديد
خلية الوادي – حيفـا

* كمال عبدالله عبد المجيد بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

* خالد غنام وعروسه منى برهم بمناسبة الزواج .
الحزب والشبيبة – حيفا

الحزب والشبيبة الشيوعية – الجـديـدة

يدعوان الرفـاق و الاصدقاء الى محاضرة سياسية حول :

الوضـع السيـاسي في الشرق الاوسـط

المحاضر : **أحمـد سعد**

وذلك يوم الثلاثاء القادم ، الموافق ٣١\٨\١٩٧٦ ، في تمام الساعة السابعة مساء في نادي الحزب .

الدعوة عامة

تابع يوم الارض – بقيــة

الى مركز بوليس كفار سابا . وسرعان ما تعرفت علـى « الجماعة » ، فأنا واحد من ضحاياهم في يوم الارض ولديهم ملف خاص بذلك .

– سأعتني بهم . – قال الشرطي وهو (يستلمنا) .

في جولة التحقيق الاولى « شطح » الشرطي الـى أحداث يوم الارض وأخذ يحاضر علينا : كيف أننا حاولنـا تلطيخ « الدولة » واننا أنذال لانستطيع فعل شيء سوى رجم الحجارة ، وانه من الافضل لنا أن نترك البـلاد لانها ليست لنا . حاولنا مناقشته عن حق العرب في هذه البلاد ، فزادت شتائمه وتهديده .

بعد ساعة نقلونا الى سجن الرملة . وفي غرفـة التحقيق قال الشرطي :

– سمعت انكم منخرطون في منظمة وتتهامسون وتنظرون الى العمارات .

هكذا بدأ يحقق معنا بتهمة « التنظيم » . ومن ينكر ذلك ، وقد أنكرنا بالطبع ، يتعرض للضرب والتهديد . ثم نقلونا الى الاقبية الارضية عبر دهاليز معتمة موحشة ، وادخلونا كل في غرفة منفردة .

أما أنا فقد أدخلوني في غرفة ضيقة ليس فيهـا سوى الجدران ومن هناك سمعت مكبر صوت يقول لي :

– انني أراك وأسمعك جيدا . وأصدقاؤك غير موجودين كما ترى . فيمكنك أن تتحدث بصراحة . هـل حاولوا تحريضك أو ضمك الى منظمة ؟

– لا يوجد شيء مما تقوله . التقيت بهم في طريقي الى المدرسة .

– اذا لم تتكلم سنجبرك على الكلام .

ولما لم أتكلم ، جـاءني شخصـان ، بلباس مدني ، ونقلاني الى غرفة اخرى دون أن ينبسا بكلمة . ثم أخـذا يضرباني بالتناوب .. وجبة كاملة . وأعاداني الى الغرفة الخالية . وهناك أعاد مكبر الصوت « الاسطوانة » .. فلم أفتح فمي . وعندها قال مهددا :

– بكل بساطة ، أستطيع أن القي بك في السجن مدى الحياة .

* * *

جاءني الشخصان « الايكمان » ونقلاني الى غرفة اخرى .. حيث يجلس صاحب الصوت . قال :

– لقد اعترف أصحابك بأنهم ينتمون الى « الجبهـة الشعبية » وانهم تحدثوا معك حول الموضوع . أما أنـت فـلا تخف ولن يصيبك شيء في تصديق اقـوالهم ولسوف نطلق سراحك حتى في هذه الليلة ، والا فالسجن المؤبد . ثم قرأ على الاتهام الذي أراده وطلب مني أن أوقع عليه ، فرفضت . وعندها نقلوني الى السجن حيث قضيت بقيـة الليل .

في صباح اليوم التالي نقلونا مرة اخـرى الـى كفار سابا . وقد تبين لنا أن كلا منا قد مر في نفـس « التحقيق » . وهناك ، في كفار سابا أجرى المحقق تفتيشا في حقائبنا وسجل محتوياتها . كان معي قلم حبر ، مقص ، دفترين ، علبة ألوان ووعاء للطعام (سفرطاس) . فنادى الشرطي على أحدهم وطلب اليه غسل الوعاء وتلميعه ، ثم دون كل هذه الاشياء وصادرها .

كانت محطة التحقيق الاخيرة في تل أبيب وهنـاك وجهت الينا تهمة رسمية وهي : سرقة أشيائنا بما فيهـا وعاء الطعام الذي أصبح نظيفا .

بغـنـاء داخل – بقيــة

لبنان ايضـا ، فضلا عن **تصفية الثورة الفلسطينية** .

وهل صـدفة الاسراع في تنفيذ مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة تحت ستائر الدخان الذي يحرق مخيمات اللاجئين في لبنان .

كتبت صحيفة « **نيوز اند ورلد ريبورت** » ، ان البرنامج الاستيطاني يساعد اسرائيل على التشبث بمرتفعـات الجولان ، وبحزامين على طول نهر الاردن بما في ذلك القدس ومنطقة الخليل ، وقطاع غزة واقسام من سينـاء تمتـد من البحر المتوسط حتى شرم الشيخ .

تحقيق هذه المخططات يقضي على امكانية انشـاء الدولة الفلسطينية وعلى امكانية تحقيق تسوية سلميـة عادلة لازمة الشرق الاوسط . غير ان ما تخطط له اسرائيل وامريكا هو فرض حلول استسلامية على العرب . ويحلم قادة اسرائيل ان تسفر ازمة لبنان عن قيام « **كتلة مـن الاقطار العربية** » ، تكون على استعداد للتسليم بفتوحات اسرائيل والقبول بسيطرتها الفعلية على منطقة الشـرق الاوسط .

لا حاجة للقول ان مطامع حكام اسرائيل التوسعيـة هي **اضغاث احلام** لانها لا تأخذ بعين الاعتبار وجود الشعوب العربية نفسها من جهة ، وانه ليس بهذه السهولة يمكـن القضاء على حركة التحرر القومي الفلسطينية التـي تقف وراءها جميع القوى المحبة للسلام في العالم وعلـى رأسها المعسكر الاشتراكي .

النهاية المرحة التي تحاول اسرائيل ايهامنا بهـا ، باقامـة الافراح على « السياج الطيب » ، ليست الا سرابا من صنع خيال مريض وقصر نظر . والا لماذا تكرر اسرائيل تهديداتها بانها « لن تسمح » للاحداث في لبنان ان تدخل في مسارب لا ترضي اسرائيل .

من الصعب جدا ان يتصور المرء عواقب مثل هـذه السياسة في منطقة بلغ فيها **سباق التسلح ٧ اضعـاف** ما يجري في مناطق اخرى من العالم !

ان أزمة لبنان تؤكد ان ازمة الشرق الاوسط ، التي يتعلق عليها مستقبل اسرائيل ، لن تسوى الا بتحريـر المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعـب العربي الفلسطيني بممارسة حقه في تقرير المصـير . لان البديل الاخر ، هو **الزلزال** . ومن كان بيته من **الزجـاج** يجب ان يكون شديد الحرص على تفادي هذا **الزلزال** .

كتــاب جديد في – بقيــة

بحياتهم لانهم بلا مال والمال لعـيـن الشرور .. والاغنياء مصابون بلعنـة المال ومصائبه .. بمعنى آخر القناعة كنز لا يفنى ... وكانت اغنية عبـد الوهاب : « محلاها عيشة الفـلاح مطمن وقلبه مرتاح » الاساس الدرامي لرسمه شخصية الفلاح المصري .

لكن كمال سليم في « العزيمـة » واتاناسلتي في « السوق السوداء » وتحمد كامل مرسى في « القاتب العام » عملا لتغيير هذه المعادلة وتسفها . هذا وستعرض الكاتبة مراحل تطور السينما المصرية في مجال الواقعية ، وتعرض لشخصيات برزت في الفيلم المصري .

(١) « التزجنية » اعجاب المـرء بنفسه وافتتانه بها – وهي في علـم الجنس شذوذ جنسي فيه يعشق المرء ذاته .

على كينغ أن يستنتج النتائج ويتنحى

الناصرة – لمراسلنا – رفضت لجنة التنظيم اللوائية في اجتماعها يوم الاثنين ٢٣–٨–٧٦ الانجرار وراء حاكم اللواء كينغ ورفضت طلبه بسحب صلاحيات لجنة التنظيم البلدية في عدد من قضايا البناء بعد ان تأكدت ان البلدية تصرفت حسب القانون.

وقد اشترك في الاجتماع المذكور رئيس البلدية توفيق زياد ونائبه رائق جرجوره اللذان فندا ادعاءات حاكم اللواء بقيام بلدية الناصرة بمخالفة قوانين التنظيم والبناء في عدد من الرخص، وبرهنا ان ادعاءات كينغ هذه ليست سوى جزء من الحرب السياسية والمالية التي يشنها ضد بلدية الناصرة.

وقد وصف رئيس بلدية الناصرة ونائبه حاكم اللواء بانه يتصرف كدكتاتور صغير وكحاكم عسكري فاشل وانه لا هم له الا الانتقام من بلدية الناصرة ومن بعض اصحاب رخص البناء بسبب فشله في كسبهم الى جانب مرتزقة حزب «المتدينين» (المفدال). واعلنا ان بلدية الناصرة ليس لها اية ثقة بكينغ المذكور وطالبت بتنحيته في مذكرة الى وزير الداخلية. كذلك عبر عن هذا الطلب رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل.

واثبت رئيس البلدية ونائبه للجنة ان القضايا التي يتهم كينغ بلدية الناصرة بانها لم تطبق القانون تجاهها هي قضايا قديمة تتعلق بابنية قائمة بنيت ايام رئاسة سيف الدين الزعبي ولجنة علي حيدر ونزار الناشف بدون رخص وان حاكم اللواء نفسه بالاضافة الى هؤلاء، يتحمل مسؤولية عدم اتخاذ اجراءات لغرض تشجيع فوضى البناء ومحاولات الكسب السياسي والحزبي. وهذه الابنية عندما استلمت الادارة الجديدة مهامها كان بناؤها قد انتهى.

كذلك برهن رئيس البلدية ونائبه صدق موقف البلدية التي سمحت لراهبات الفرنسيسكان ببناء جناح جديد اضافي للمدرسة التابعة لهم قبل صدور الرخصة بايام لان البناء كان ضروريا للموسم الدراسي المقبل ولان الخرائط متوفرة فيها كل الشروط القانونية. كذلك اثبتا صدق موقف البلدية من الجناح الجديد الذي تبنيه جمعية الشبان المسيحية لقانونية البناء. واستغربا هذا الموقف الباطل والمعادي الذي اتخذه كينغ من مثل هذه الابنية العامة الضرورية والذي هو خروج على كل تصرف عقلاني.

وقد قدم رئيس البلدية ونائبه قائمة طويلة عريضة تضم فقط جزءا من مخالفات المحاسيب ايام اللجنة المعينة الذين بنوا بدون رخص وبنوا في الشوارع والارصفة والساحات الخ .... فكانت تلك القائمة برهانا دامغا على جرائم الادارات السابقة ضد البلد وتنظيمها، تلك الادارات التي عينها وادارها كينغ نفسه ..

ومن الجدير بالذكر ان كينغ حاول التغطية على فشله الذريع باللجوء الى التملص المفضوح وانصاف الجمل والتمسك ببعض الشكليات الامر الذي جعل السخرية ترتسم على وجوه الكثيرين من اعضاء اللجنة.

وقد صرح رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد انه على حاكم اللواء ان يستنتج النتائج من فشله الذريع عموما ومن الهوة التي يعمل على تعميقها مع السلطات المحلية العربية وان يتنحى عن منصبه بعد ان فقد ثقة تلك السلطات المحلية، خصوصا وان ثقة سلطات محلية يهودية في الجليل قد تزعزعت به منذ وقت طويل.

كذلك صرح رئيس بلدية الناصرة ان بلدية الناصرة واقفة بالمرصاد وبعينين مفتوحتين لكل مؤامرة جديدة يبادر اليها حاكم اللواء ومعها كل شعب الناصرة والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

اعتذار وزارة الداخلية

هذا، وقد نشرت الصحف ان لجنة التنظيم اللوائية قررت اعطاء بلدية الناصرة مهلة شهرين لما اسمته بتصليح الوضع .. وذلك رغم اقتناعها بعدم مسؤولية بلدية الناصرة، الامر الذي يعتبر محاولة لصيانة ماء وجه كينغ.

وعلى الفور، اتصل نائب رئيس بلدية الناصرة، رائق جرجورة، بالناطق الرسمي في وزارة الداخلية محتجا على نشر القرار قبل تبليغه لبلدية الناصرة .. فاعتذر الناطق عن هذا التصرف والنشر ووعد ببحث الامر. (اقرأ الخبر الى جانب هذا الكلام).

مصادرة «عمارة البوليس»

هذا، وقدمت ادارة البلدية احتجاجا رسميا الى السلطة، على القرار العنصري الذي اتخذته بسلخ منطقة «عمارة البوليس» عن سلطة الناصرة وضمها دون أي مبرر الى سلطة «نتسيرت عيليت» لترتبط معها بخط هوائي، حيث تقع هذه المنطقة بعيدا عن حدود «نتسيرت عيليت» ! .

رائق جرجوره وكيل رئيس البلدية يحتج على تسريب الانباء بقصد التشهير ببلدية الناصرة

الناصرة – لمراسل خاص – تلقينا نسخة من الرسالة التي وجهها المحامي رائق جرجوره، وكيل رئيس بلدية الناصرة، الى الناطق باسم وزارة الداخلية وموضوعها: تصرف غير لائق وغير قانوني. وجاء في الرسالة:

اشير الى محادثتنا التلفونية بتاريخ ٢٤–٨–٧٦ وبودي ان ابدي احتجاجي الشديد ودهشتي باسم الناصرة واهليها على نشر قرارات لجنة التخطيط والبناء في المنطقة حول بلدية الناصرة قبل ان تصل القرارات الى البلدية. وكما ابلغتك لم تستلم البلدية القرارات المذكورة رغم النشر الواسع عنها.

وليس النشر من وراء ظهر البلدية وقبل علمها به غير اصولي وغير لائق فقط بل، حسب رأيي، غير قانوني. فالاصول المرعية تقضي ان يطلع المعني بالامر قبل اجهزة الاعلام، لا ان يسمع عن القرارات منها.

ويشكل التصرف المذكور استمرارا لحملة التشويه والتشهير التي يشنها متصرف اللواء على بلدية الناصرة، لاغراض سياسية ويهدف الى تسويد وجه البلدية والافتراء عليها. وكل نشر حول الموضوع لا لزوم له، وغير قانوني الى حد ما، ولا يدل على ان المحافظة على القانون كانت الدافع اليه، انما الذي بادر اليه كان البحث الذي يمكن تلخيصه بالمثل: «تمخض الجبل فولد فارا».

سجلت امامي اعتذارك، باسم وزارة الداخلية، على هذا التصرف وابلاغك انك ستنقل شكواي هذه الى المسؤولين عنك مع التأكيد على ضرورة اتخاذ اجراءات لمنع تكرار مثل هذا في المستقبل.

غير اني اعود وأؤكد على ما طلبته تلفونيا وهو انه يجب القيام بخطوات حسب القانون، ازاء المسؤولين عن النشر .. وعدم اتخاذ هذه الاجراءات سأراه وسيراه اهالي الناصرة بمثابة اعطاء جائزة تشجيع لاولئك الذين بادروا الى حملة النشر خلافا للقواعد المتبعة.

ومـا دمت وزعمت ان ليس من واجبك نشر ردي هذا، اقوم انا بذلك وارسل نسخة عن رسالتي هذه الى وسائل الاعلام.

واني آمل ان تنفذ ما وعدتني به كما جاء آنفا.

هذا وارسل رائق جرجوره نسخا عن رسالته الى المدير العام والمستشار القضائي في وزارة الداخلية (مع الطلب ببحث الموضوع من الناحية القضائية) والى متصرف لواء الناصرة، والى اعضاء لجنة التخطيط والانشاء في المنطقة، والى ممثلي الصحافة ووكالات الانباء واعضاء البلدية.

شمول اضراب المرضين والمرضات يفرض نفسه على المسؤولين

حيفا – لمراسل الاتحاد – كان الاضراب الانذاري ليوم واحد الذي اعلنه ...١٥٠٠ ممرض وممرضة في مختلف مستشفيات البلاد يوم الاربعاء امس الاول شاملا وعاما.

وسيجتمع اليوم ممثلو نقابة المرضات والمرضين الى لجنة الاجور الوزارية للبحث في مطالب المرضات والمرضين بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم الصعب. وعلى نتائج هذا الاجتماع يتوقف اتخاذ قرار باعلان اضراب عام يعلنه المرضون والمرضات ابتداء من اول ايلول الى امد لم يحدد بعد.

ومع ان وزير الصحة شمطوف اعترف في مقابلة مع ممثلي نقابة المرضين والمرضات، يوم الاثنين الماضي، بعدالة مطالبهم، الا انه أعلن ان ليس بوسعه تلبيتها بسبب التزامه بقرارات الحكومة. وحاول تنيهم عن الاضراب. واقترح دفع محفزات مادية لاولئك الذين يشتغلون في فروع معينة من المهنة. لان الحكومة لن ترضى بدفع علاوة تزيد عن ٢٥٪ المقررة سلفا.

وحتى بروحسام ميشل سكرتير الهستدروت العام، بعد الضريبة الكلامية المعتادة، انتقد اضراب المرضين والمرضات قائلا ان الاضراب ليس الوسيلة الفضلى لتحقيق المطالب! وقال انه كان من الافضل السعي الى حل لا يضر باتفاقية الاجور الاخيرة التي تسري لمدة سنتين.

ويشتم من هذا ان وزراء الحكومة وقادة الهستدروت يخشون عواقب تلبية مطالب المرضين والمرضات فقد يعقب ذلك بروز مطالب مماثلة في سائر فروع الاقتصاد والخدمات على طريقة «الدومنو». ولعل الحل الذي الح اليه ميشل هو الاعتراف بميزة خاصة لمهنة التمريض دون ربطها باية مهنة اخرى. وتبعا لهذا يمكن تلبية مطالب المرضين والمرضات او القسم الاكبر منها دون خشية تداعي ردود فعل في سائر الفروع.

هذا وقد حظي اضراب المرضين والمرضات بتأييد كبير في شتى انحاء البلاد. واعلنت لجنة التنسيق التي تمثل ٤٢ الفا من موظفي الدولة الذين لا يتقاضون علاوات خاصة وزير الصحة ان هؤلاء العمال لن يطالبوا بزيادة أجور اذا لبت الحكومة مطالب المرضين والمرضات.

كما طالب اتحاد طلاب الطب وزير الصحة بتلبية مطالب المرضين والمرضات، من اجل وقف العزوف عن هذه المهنة ولاغراء الذين تركوها لصعوبتها وضآلة أجرها بالعودة الى العمل من جديد.

وابرق اتحاد النساء الديمقراطيات الى وزير الصحة والى مجلس العاملات مطالبا بتحقيق مطالب المرضات والمرضين العادلة.

وطالبت الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات بدعم نضال المرضات والمرضين في سبيل زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم.

وكان النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون قد حمل الحكومة، في جلسة الكنيست الخاصة يوم الثلاثاء الماضي، مسؤولية ما يعانيه المرضى من جراء اضراب المرضين والمرضات بسبب عدم تلبية مطالبهم.

هذا وستكون مطالب المرضين والمرضات والاوضاع في المستشفيات احد المواضيع التي ستبحثها الكنيست في جلستها يوم الاثنين القادم.

تزايد الاحتجاج – بقيـة

الاستراتيجية الى مطارات كوريا الجنوبية. وحشدت على السواحل الكورية الجنوبية عددا من السفن الحربية الامريكية، بما فيها حاملة الطائرات «بنجوين» التي كانت راسية في بحر اليابان.

ولقد اثارت مظاهرة القوة هذه حملة احتجاج واسعة في العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها، التي ارتفعت فيها مؤخرا وبشكل خاص اصوات مسؤولة عديدة تطالب بانسحاب القوات الامريكية من اراضي كوريا الجنوبية وبتمكين الشعب الكوري من حل مشاكله بعيدا عن اي تدخل اجنبي.

وقد طالبت دول كمبوديا وكوبا وفيتنام وغينيا بيساو والاكوادور وتانزانيا وسوريا بسحب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية. فاصبح بذلك عدد الدول التي تطالب بحل المشكلة الكورية بدون تدخل اجنبي ٣١ دولة. ومن المتوقع ان تتقدم هذه الدول بمشروع اقتراح الى الجمعية العامة التي ستبدأ اعمالها في الواحد والعشرين من ايلول القادم، يدعو الى انسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية. وقد طالب بذلك ايضا اتحاد النقابات العالمي. هذا وجرت في العاصمة اليابانية مظاهرات كبيرة احتجاجا على اعمال واشنطن الاستفزازية العدوانية في كوريا الجنوبية.

ويلاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة تحاول الان الخروج من بؤرة التوتر هذه التي فجرتها هي بعد ان اصطدمت بالرد الحازم من جانب كوريا الدمقراطية وبعد ان ازدات تصاعد حملة الاحتجاج العالمية ضدها والمطالبة باتهاء الوجود الامريكي العسكري في كوريا الجنوبية.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعـو

جميع اعضاء اللجنة للاجتماع العام الذى تعقده في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٢٩–٨–٧٦، في نادي الاخوة – حيفا.

حضوركم هام وضروري.

تهانينا القلبية الى الاخ محمود ياسين بمناسبة افتتاح «صيدلية ياسين»

الناصرة، مقابل المدرسة الثانوية

مطبعة الناصرة – الارز قطع سيارات – اميل ابو حنا كهربائي سيارات

غـول – بقيـة

مصدرها اجراءات الحكومة الاقتصادية. أما الزيادة الطفيفة في الاجور فادعى انها مصدر ٥٪ من الغلاء. ولا شك في ان هذا الاعتراف ينسف مزاعمه ومزاعم المسؤولين في وزارته ورجال الصناعة حول دور الاجور في التضخم المالي. هذا فضلا عن ان الزيادة في الاجور وعلاوة الغلاء التي يتقاضاها العاملون تعويضا لهم عن غلاء سابق ليست مصدرا لارتفاع الاسعار. فمصدر هذا الارتفاع رغبة ارباب العمل في زيادة ارباحهم باستمرار واستعادة كل اغورا دفعوها للعاملين كعلاوة غلاء او زيادة عادية في الاجور.

ومن الجدير بالملاحظة ان حكومة رابين – رابينوفتش تعمل جاهدة على تمرير هجمتها الاقتصادية الشرسة على مستوى حياة العاملين مستفيدة من التواطؤ المفضوح الذى تبديه قيادة الهستدروت «المراقبة» تجاه هذه الهجمة وغيرها من الاعتداءات المتكررة على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والدمقراطية. فالحكومة تسدد الضربات باستمرار ضد المواطنين أما قيادة الهستدروت فلا تخرج عن اطار التغطية على هذه الضربات وامتصاص نقمة العاملين التي لا بد وان تنفجر. اذ لا يعقل ان يستمر الوضع الحالي طويلا.

تهنئـة

تهانينا الحارة الى:

* نبيل جبران وزوجته بالمولود الجديد

هزام

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء جرت، يوم الجمعة الماضي، مراسيم زواج الرفيق الدكتور ياسر ريناوى.

فتهانينا للعروسين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة –

تهنئـة

تهانينا القلبية الحارة الى نزيه خير وعروسه

بمناسبة الزواج

حنان ويعقوب حجازى – عكا

تهنئـة

تهانينا القلبية الحارة الى يوسف أبو رحمون وسلام

بمناسبة الزواج

حنان ويعقوب حجازى – عكا

تهنئـة

تهانينا القلبية الحارة الى العزيز يوسف أبو رحمون

بالزواج

وبالرفاء والبنين

فؤاد عمار وانطون شلحت

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية

تعقد هذا الاسبوع على النحو التالي:

في الناصرة

* الجمعة ٨/٢٧ الساعة ٦.٣٠ مساء: محاضرة **الاممية والوطنية** يقدمها **نظير مجلي**.

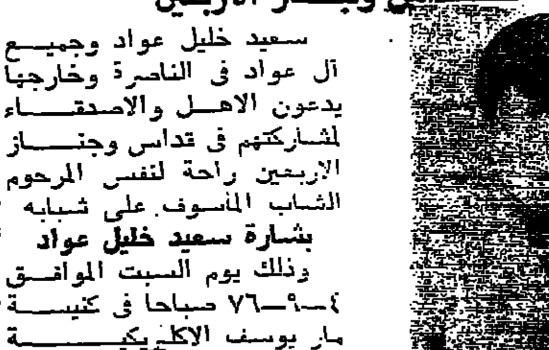
في طمرة

* الجمعة ٨/٢٧ الساعة ٦.٣٠ مساء – محاضرة **التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي** – يقدمها **سامي غطاس**.
* السبت ٨/٢٨ الساعة ٩ صباحا – محاضرة **الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا** يقدمها **عمر سعدي**.

في دير حنا

* السبت ٨/٢٨ الساعة ٩ صباحا – محاضرة **التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي**، يقدمها **أسعد بدر**.

قداس وجناز الاربعين



سعيد خليل عواد وجميع آل عواد في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الشاب المأسوف على شبابه

بشارة سعيد خليل عواد

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٩–٧٦ صباحا في كنيسة مار يوسف الاكليريكية (المطران)، في الناصرة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

جنازة تحدي وتضامن

عكا – لمراسلنا – جماهير غفيرة اشتركت في تشييع جثمان الشاب **محمود صالح طه** الى مثواه الأخير، وجماهير الشباب العكي حملت النعش عاليا.

هذا الاشتراك الضخم في الجنازة كان تعبيرا عن التحدى. اذ لم يشك أحد في كون المرحوم انما مات تحت التعذيب الوحشى في معتقله: ويكفى ان تسمع النساء المشيعات يهتفن «**ما نطيع اللى يجينا بالعناد**» ... وصراخ والدة الشاب «**لقد قتلوه**» ... حتى تعرف سر هذه المشاركة الضخمة في تشييع الجثمان ..

كانت جنازة محمود .. جنازة تحدى .. وجنازة تضامن مع اهله ...

واصدر الحزب الشيوعى في عكا منشورا يستنكر فيه ظروف وفاة الشاب ويطالب بالتحقيق فيها ومعاقبة المسؤولين.

كلمة الاتحاد – بقيـة

بـلاده.

ومع هذا فان ممكنات نجاحه تاريخيا تصل الصفر ..

فالشعب العربي الفلسطيني يرفض هذه المحاولات ويتمسك بحركته القومية المستقلة، وهي اليوم منظمة التحرير، ولن يقبل بغيرها بديلا.

ولعل من علام الساعة ان اذاعة «صوت فلسطين» ابرزت ان السيد فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، الذي زار عمان مؤخرا والتقى بالمسؤولين هناك، أكد تمسكه الشديد بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا واعلن ان كافة المؤامرات على الثورة والشعب الفلسطيني لن تنتصر امام صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ..

وهذا ما ينساه المتآمرون، فالشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش على تربته ويكافح الاحتلال هو الذي يقرر مصيره، وقد كفر منذ زمن بمقررات الكواليس العربية وغير العربية.

انجـاز – بقيـة

ومن ناحية أخرى فقد تم أول أمس في معهد العلوم الجيو – كيميائية في موسكو انتزاع التراب القمرى من كبسولته ومن خلال فتحات الرؤية شاهد العلماء مادة رمادية بنية اللون.

وجدير بالذكر ان العينة الجديدة أخشن من تلك التى تم الحصول عليها في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٢. وحبيباتها أكبر بكثير اذ يتراوح قطرها بين ٥ و ٧ ملمترات. ومثل هذه المقارنة تجعل بالامكان الحصول على معلومات جديدة عن التركيب الجيولوجى للقمر في منطقة واسعة.

اخفـاق – بقية

ومنظمته وحقوقه .. وهذا ما جاء مثلا في البيان المشترك الذى أصدره وفدا نقابات العمال في كوبا والجزائر حين اجتمعا في الجزائر.

ومع هذا لا يزال هناك حديث عن ممكنات عقد اجتماع مؤتمر قمة عربى مصغر تشترك فيه الدول المعنية والمرتبطة بالازمة اللبنانية. فهذا ما صرح به فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير في الكويت.

أما على الصعيد العسكرى فلا تزال المعارك تدور في كافة الجبهات ولم ينفذ الاتفاق على وقف القصف العشوائى في منطقة بيروت. فالرجعيون الانعزاليون وهم يحظون بهذا القدر الكبير من الامدادات العسكرية وتصلهم عن طريق ميناء جونية كافة الاسلحة وبينها المدافع والدبابات أصبحوا يعتقدون ان من الممكن تكريس التقسيم وتوسيع الرقعة التى يسيطرون عليها.

ويساعدهم على هذا التفكير موقف سوريا التى تحشد قواتها في مواقع توحى بأنها تستعد الهجوم على القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.

وتواصل الرجعية العربية محاولاتها لضم الوحدة الكفاحية بين المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية. وآخر هذه المحاولات دعوة «الرأى العام» الكويتية قيادة منظمة التحرير الى التفاهم مع سوريا عن طريق زيارة يقوم بها ياسر عرفات الى دمشق.

وزعمت ان القوى اليسارية اللبنانية، بتأييد من الاتحاد السوفييتى، تحاول تقسيم لبنان (كذا) كما يحاول الموارنة من جانبهم اقامة دولة مارونية .. ولهذا فالتفاهم الفلسطينى – السورى !! يمنع التقسيم.

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

TEL-AVIV–JAFFA

P.P.

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ١٨



وصلنا الى ٣٧٪ من الهدف

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
القدس	٦٤٠٠٠	٣٤٢٢٨	٥٣٤٨
الجنوب	٨٤٠٠٠	٤٣٢٢٠	٥١٤٥
حيفا	٣٣٤٠٠٠	١٦٨٣٥٠	٥٠٤٠
عكا	٩٤٠٠٠	٤٢٣٥٠	٤٥٠١
تل ابيب – يافا	٧١٤٠٠٠	٣٠٤٣٨٨	٤٢٦٣
الناصرة	١١١٤٠٠٠	٤٣٩٦٠٠	٣٩٤٦
السهل	٢٠٤٠٠٠	٦٩٩٧٠	٣٤٤٩
المثلث	٥٧٤٠٠٠	—	—
متفرقات	—	٩٤٠	—
المجموع	٤٠٠٤٠٠٠	١٤٨٤٠٨٦	٣٧٠٦

الشباب في يركا «يستقبل» رابين بالتظاهر

حيفا – مكتب الاتحاد – ذكرت صحيفة «هآرتس» (٢٥–٨–٧٦) ان عددا من الشباب الدروز من قرية يركا، سيتظاهرون في وجه رئيس الحكومة اسحق رابين، يوم السبت (غدا) حين قدومه الى القرية.

وافاد الخبر ان رابين سيحل ضيفا على السيد جبر الداهش حيث يتناول طعام الغداء في بيته. وانه من الممكن ان يجتمع بوجهاء القرية بعدئذ ليستمع منهم الى «قضاياهم»!

واما الشبان الذين لا يرون في الشيخ جبر معدي ممثلا لهم فيعملون على تنظيم مظاهرة يعربون فيها عن موقفهم هذا امام رابين ويرفعون خلالها مطالبهم العادلة.

رسالة باقة الغربية

جريمة قتل غامضة

باقة الغربية – لمراسلنا – شيعت جماهير قرية باقة الغربية في صبيحة يوم الاثنين جثمان الفتى احمد محمد مجادلة الذي وجد مقتولا عندما كان نائما في حظيرة الغنم التي يمتلكها والده. وقد جرى القتل بطريقة غامضة جدا. ونحن اذ نعزي والد الفقيد واقاربه، نطالب السلطات بالكشف عن هوية الجاني لاجل وضع حد لهذه الاعمال في المستقبل.

مبايعة – بقيـة

عقد مؤتمر جنيف وقال ان الخطوة الاولى يجب ان تتم بانهاء حالة الحرب وذلك بانسحاب اسرائيل الى الخطوط التي كانت قائمة في عام ١٩٦٧. واستعد للموافقة على الضمانات الدولية التي تضمن تكامل اسرائيل الاقليمي وتكامل الدول العربية الاقليمي ... وفي ميدان الضمانات فهو يؤيد ان تكون الضمانات متبادلة.

اما الخطوة الثانية فتتم باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وممر يربطهما.

ولكن ممارسة السادات السياسية لا توحي بصدقه في تنفيذ هذا البرنامج .. فقد تهادن مع الامبريالية الامريكية التي اشرفت على اتفاق سيناء الثاني، الذي استهدف تفتيت الجبهة العربية .. ثم القى ظلالا من الشك حول منظمة التحرير الفلسطينية بقوله انها حتى الان لا تريد الاشتراك في مؤتمر جنيف !!

مخطط – بقيـة

بمدرسة العائشية الثانوية بنابلس والسيدة فاطمة حمد المدرسة في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في المدينة. وذلك بالاضافة الى اعتقال عشرات المواطنين بشتى التهم وزجهم في غياهب السجون.

ان سلطات الاحتلال تعتقد بان الظروف الراهنة في لبنان تبيح لها ان تفعل ما تشاء في المناطق المحتلة، لدرجة ان هذه السلطات اخذت تحدد نشاطها في المناطق المحتلة لفرض القيادة البديلة من خلال تسليم المراكز الحساسة في الاجهزة الادارية للمحسوبين على عناصر فشلت في الانتخابات البلدية، ويراد الان – كما ذكرت صحيفة «الفجر» – احياؤها بارغام المواطنين للاتجاه اليها لحل مشاكلهم والانصراف عن رؤساء البلديات والمجالس البلدية بعد ان يقوم اولئك «المحسوبون» بعرقلة دور البلديات لاظهار عجزها.

ولكن كل هذه الممارسات الاسرائيلية وما يماثلها، والتي تشكل حلقات في الهجوم المتعدد الاطراف ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير – مكتوب لها الفشل. لان الشعب العربي الفلسطيني، في الاراضي المحتلة، وفي كل مكان قرر ان يدافع عن حقوقه العادلة بكل بسالة ولن يتخلى عنها مهما كانت التضحيات وسيكون النصر حليفه في النهاية.

تشديد – بقيـة

وبسخطهم الحفريات التي يقومون بها وراء السوق بحثا عن اثار حي يهودي قديم.

واستطردت الصحيفة ان الامر يبدو وكأن هؤلاء المستوطنين المتطرفين بحاجة الى اماكن للصلاة .. ان ما يريده المستوطنون في الحقيقة هو ان تمتص «كريات اربع» الخليل.

والجدير بالذكر ان الحاخام العنصري كاهانا وانصاره تظاهروا، اول امس، في مدينة الخليل واقتحموا بناية البلدية، وقد اعتقلت قوات الجيش والشرطة الموجودة في المنطقة الحاخام كاهانا و ٢٠ من انصاره استعدادا لتقديمهم للمحاكمة !!

وفي محاولة للتخفيف من نقمة المواطنين العرب في الخليل وسائر الاراضي العربية المحتلة، صرح وزير الدفاع شمعون بيرس ان المظاهرات والصلوات التي يقيمها رجال «غوش ايمونيم» في الخليل تثير ضجة كبيرة وتؤدي الى ظهور تنظيمات مضادة بين صفوف العرب.

وقال بيرس: في منطقة جبل الخليل هناك مكان لمدينة ومستوطنة احداهما مدينة عربية وهي الخليل والاخرى يهودية هي «كريات أربع»، ولن يكون هناك اي مكان لاستيطان مختلط يهودي عربي.

وقد رفض المستوطنون اليهود اقوال بيرس وادعوا ان الملك حسين وعد بتمويل مشاريع اسكانية حول «كريات اربع» من اجل تطويقها والحيلولة دون توسيعها !!

كذلك فان ادارة حزب «التكتل» (الليكود) قررت عدم الالتزام بقرار الحكومة الداعي الى منع اليهود من الصلاة في الكنيس اليهودي القديم الموجود في الخليل. ورفضت تبريرات وزير الدفاع شمعون بيرس.

تعزيـات

تعازينا الحارة الى:

● الرفيق ابراهيم مالك بوفاة الوالد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة